

الإنشاع والمناجاة

للعامة أبي الحسين أحمد بن فارس

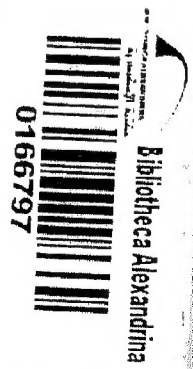
حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهرسه

كمال رطبي

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المثنى ببغداد

مطبعة اسكندرية بخوارزمي



الأشباح والمناوحي

للعامة أبي الحسين أحمد بن فارس

حققه وضبطه وعاق حواشيه ووضع فهارسه

كأن مصطفى

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المثنى ببغداد

مطبعة السعادة ببيروت

تصدير

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدہ جلّ وعلا ، وأستمدہ سبحانه وتعالى : العون والتوفيق فيما أنا
بسبيله من الخدمة للغتنا ، بنشر نفائس ما صنّفه علماؤها ، خصوصاً ما كان منها
في أصولها وفروعها .
وأصلي وأسلم على نبيه محمد العربي ، وعلى آله وصحبه ، والتابعين له باحسان
إلى يوم الدين .

* * *

« وبعد » فلقد رأيت أن أقوم بما يجب على من إحياء دوارس لغتنا
الكريمة - بقدر ما يصل إليه جهدي - بأن أختار من الكتب المخطوطة ما كان
منها نافعاً مفيداً .

* * *

وإني أتقدم اليوم إلى مواطني الأعزاء بكتاب « الاتباع والمزاوجة » فيما
ورد من كلام العرب مزدوجاً ، للامام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس
ابن زكريا ، أستاذ بديع الزمان الهمداني ، وشيخ الصاحب بن عباد ، ومصنف
الكتب الجليلة .

* * *

ولقد اعتمدت في إحياء « الاتباع والمزاوجة » ونشره على نسختين :
إحداهما: خطية « كاتبها العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن أحمد بن الأزرق
الشاذلي ، له ، ثم لمن شاء الله من بعده ، في العشر الأوسط من ذى الحجة سنة
إحدى عشرة وسبعمائة » ^(١) وهى من مكتبة اللغوى الجليل المرحوم الشيخ
محمد بن محمود بن التلاميذ التركى الشنقيطى ، المحفوظة بدار الكتب الملكية
المصرية .

والأخرى : التى نشرها المستشرق الألمانى الأمريكى « رودلف برونو »
عام ١٩٠٦ ، وذكر فى مقدمتها أنه نقلها عام ١٨٨٩ عن نسخة خطية مكتوبة فى
صفر سنة ٦٢٦ هـ (يناير سنة ١٢٢٩ م) ، وفى نهاية متن هذه النسخة فصل من
غير الكتاب نصه :

« قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ رحمه الله : إن من كلامهم الاتباع والمزاوجة والقلب
والإبدال ، فالاتباع يكون بلا واسطة ولا حرف كقولهم : جائعٌ نائعٌ وحسنٌ بسنٌ
ونحوه ، والمزاوجة بالحرف كقولهم : جبَدَ وجَدَبَ ونحو ذلك ؛ وقد قال قوم : إن
هذه لغاتٌ للعرب وليست بقلْب ولا إبدال ولا إتباع ، وقد عملنا له كتابا ، فإذا
أردته فاطلبه فيه إن شاء الله تعالى » .

* * *

ولقد بذلت غاية جهدى فى مراجعة الكتاب وضبطه ، وعلقت عليه بعض
شروح لغوية وأدبية ، وألحقت به ما جاء عن « الاتباع » بكتابتى « الأمالى »

(١) هذا من نص ما جاء بآخر الكتاب .

للقالى و « المزهر » لالسيوطى ، ووضعت له فهرس مجلة ومفصلة .

وأأءو الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير للفتنا وأمتنا ووطننا م

رمضان سنة ١٣٦٦

يوليه سنة ١٩٤٧

كان رضى



أحمد بن فارس

نسبه :

أحمد بن فارس ، بن زكريّا ، بن محمد ، بن حبيب ، أبو الحسين الرازي ؛
وقبل : القزويني الزهداوي الاشتاجردى .

مولده :

لم نعلم على ميلاده ، ولكنه أحد أئمة اللغة العربية في القرن الرابع للهجرة .

نشأته :

اختلفوا في وطنه ، فقيل : كان من قزوين ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه ،
لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة ؛ وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية
المعروفة بـ **كُرْسُفَ وَجِيَانَا بَاذُ** ؛ ويقول ياقوت : وقد حضرت القريتين مراراً ،
ولا خلاف أنه **قَرَوِيٌّ** .

ومما يؤيد أنه ولد في **كُرْسُفَ** : ما رواه **مُجَمِّعُ** عن أبيه محمد بن أحمد
— وكان من جملة حاضري مجالسه — قال : **أَتَاهُ آتٍ** ، فسأله عن وطنه ، فقال :
كُرْسُفَ ؛ قال : **فَتَمَثَّلَ الشَّيْخُ** :

بِلَادُهَا شَدْتُ عَلَى تَمَارِيٍّ^(١) وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

أساتذته وتنقله في طلب العلم :

يقول ياقوت في معجم الأدباء : أخذ أحمد بن فارس على أبي بكر ، أحمد

(١) **تَمَارِيٍّ** : جمع **تميمة** : خرزات كان الاعراب يعلقونها على أولادهم يتقنون بها النفس ،
أي العين ، بزمهم . وفي الحديث الشريف : « من علق تميمة فقد أشرك » ، وقوله عليه
الصلاة والسلام : « من علق عليه تميمة فلا أتم الله له » .

ابن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، وأبي الحسن ، على بن إبراهيم القطان ،
 وأبي عبد الله ، أحمد بن طاهر المنجم ، وعلى بن عبد العزيز المكي ، وأبي عبيد ،
 وأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ، وكان ابن فارس يقول :
 ما رأيت مثل ابن عبد الله أحمد بن طاهر ، ولا رأى هو مثل نفسه .

*
*
*

ويقول السيوطي في بغية الوعاة : كان نحوياً على طريقة الكوفيين ، سمع
 أباه ، وعلى بن إبراهيم بن سلمة القطان .

*
*
*

وكانت لأبيه يد في الأدب ، كما يستدل من رواية ابن فارس نفسه ، فقد
 حدث : سمعت أبي يقول : حججت فلقيت ناساً من هذيل ، فجاريتهم ذكراً
 شعرائهم ، فما عرفوا أحداً منهم ، ولكن رأيت أمثلاً^(١) الجماعة رجلاً فصيحاً ،
 وأنشدني :

إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا وَحُتَّ الْيَعْمَلَاتِ^(٢) عَلَى وَجَاهَا^(٣)
 وَلَا يَغْرُرُكَ حَظُّ أَخِيكَ فِيهَا إِذَا صَفَرْتَ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
 وَنَفْسُكَ فَرْجُهَا إِنْ خِفْتَ ضِمًّا وَخَلَّ الدَّارَ تَنْعَى مِنْ بَنَاهَا
 فَأَذْكَ وَاجِدُ أَرْضًا بِأَرْضٍ وَكُنْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِرَاهَا

*
*
*

(١) أي خيرهم .

(٢) جمع يعملة : الدافة النجيبه ، المطبوعة على العمل . والجل : يعمل .

(٣) وجى الماشى : حنى ، وهو أن يرق القدم أو الفرسن (طرف خف البعير) أو

الحافر ، وينسجح

وقال يحيى بن مُندَةَ الاصبهانيُّ : سمعتُ عمي عبد الرحمن بن محمد العبديَّ يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، وليست معي قارورة ، فرأيتُ شابا عليه سِمَةٌ جمال ، فاستأذنته في كُتُب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وقال أبو عبيد الله الحميدي : سمعت أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول : وأصله — أحمد بن فارس — من همدان ، ورحل إلى قزوین ، إلى أبي الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن فخر ، الامام الفقيه ، الجليل الاوحد في العلوم ، فأقام هناك مدة ؛ ورحل إلى زنجان ، إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ؛ ورحل إلى ميانج ؛ ومن شيوخه : أحمد بن طاهر ابن المنجم ، أبو عبد الله .

علمه وتلامذته :

يقول الثعالبي في يتيمة الدهر : كان بهمدان من أعيان العلم ، وأفراد الدهر ، يجمع اتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء ؛ وهو بالجليل كابن لنكك بالعراق ؛ وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان ؛ وله كتب بديعة ، ورسائل مفيدة ، وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة ، منهم : بديع الزمان . وأنا أكتب من رسالة لأبي الحسين ، كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب ، فصلا في نهاية الملاحاة ، يناسب كتابي هذا ^(١) في محاسن أهل

(١) يتيمة الدهر .

العصر ، ويتضمن أنموذجا من ملح من شعراء الجبل وغيرهم من العصرين ،
وظرف أخبارهم ، كأبي محمد القزويني ، وابن الرياشي ، والهمداني المقيم بشيراز ،
وابن المناوي ، وأبي عبد الله المغلسي المراغي ، وغيرهم . . .
وهذا هو الفصل من الرسالة المذكورة^(١) :

« ألهمك الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وجبب
إليك الانصاف .

وسبب دعائي بهذا لك : انكارك على « أبي الحسن محمد بن علي العجلي »
تأليفه كتابا في الحماسة ، وإعظامك ذلك . ولعله لو قُبل — حتى يصيب الغرض
الذي يريده ، ويرد المنهل الذي يؤمه — لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ، ومختاره
ورضيه : كثيرا مما فات المؤلف الأول .

فماذا الانكار ، وله هذا الاعتراض ، ومن ذا حظر على المتأخرين مضادة
المتقدم ؟

وله تأخذ بقول من قال : « ماترك الأول للآخر شيئا » ، وتدع قول الآخر :
« كم ترك الأول للآخر » ؟

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ؟
وهل العلوم ، بعد الأصول المحفوظة ، إلا خطرات الأفهام ونتائج العقول ؟

(١) هذه الرسالة عن « المفاضلة بين شعراء الجاهلية والمولدين » وتجه فيها ابن فارس
حرا مغرقا في الحرية ، يناقش أبا عمرو في انكاره على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه
في الحماسة ، ويعترف المتأخرين من صواع الشعر تبريزهم في بعض مقطوعاتهم على شعراء
الجاهلية وغيرهم ، من حيث تأليف جيد القول ونقيه ، ومختاره ورضيه ، ويتنصر للقاعدة
المقررة ، وهي : ان العلوم خطرات الأفهام ، ونتائج العقول ، والدنيا أزمان ، ولكل
زمن منها رجال ، ومن الخطأ ان نقصر الادب على ازمان دون ازمان ، وأن نعزو
الاستعداد لرجال دون آخرين .

ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟
ولم لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول ، حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع
مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رأيه ؟

وما تقول لفقهاء زماننا ، إذا نزلت بهم من نوازل الأحكام نازلة لم تخطر على
بال من كان قبلهم ؟ أو ما علمت أن لكل قلب خاطرا ، ولكل خاطر نتيجة ؟
ولم جاز أن يقال بعد «أبي تمام» مثل شعره ، ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه ؟
ولم حجرت واسعا ، وحظرت مباحا ، وحرمت حالا ، وسددت طريقا مساوكا ؟
وهل « حبيب » إلا واحد من المسلمين ، له ما لهم ، وعليه ما عليهم ؟ ولم جاز أن
يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ،
وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجوز معارضة أبي تمام في كتاب شد
عنه في الأبواب التي شرعها فيه ؟ أمر لا يدرك ، ولا يدري قدره . . .

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء ، لضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ،
ولضلت أفهام ثاقبة ، ولسكنت ألسن لسنة ، ولما توشى أحد لخطابة ، ولا سلك
شعبا من شعاب البلاغة ، ولجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل
مرجع ممضغ . وحتام لا يسأم :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى

وإلى متى :

صفحنا عن بني ذهل

ولم أنكرت على العجلى معروفا ، واعترفت لحزة بن الحسين ما أنكره على
أبي تمام في زعمه أن في كتابه تكريرا وتصحيفا ، وإيطاء واقواء ، ونقل لا أبيات

عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، وإلى ماسوى ذلك من روايات مدخولة وأمور علييلة ؟

ولم يرضيت لنا بغير الرضى ؟ وهلا حثنت على إثارة ما غيبته الدهور ، وتجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما نتجته خواطر هذا الدهر وأفكار هذا العصر ؟ على أن ذلك لورامه رأم لا تعب ، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروؤك ، واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك . وكان بقزوين رجل معروف بأبى محمد الضرير القزوينى ، حصر طعاماً ، وإلى جنبه رجل أكل ، فأحس أبو حامد ^(١) بجودة أكله ، فقال :

وصاحب لى بطنه كالحاوية كأن فى أمعائه معاوية

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ . وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية . وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد مجرد وأبو الشمقمق ؟ وهل فى إثبات ذلك عار على مثبته ، أو فى تدوينه وصحة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الربائى القزوينى ، نظر إلى حاكم من حكامها — من أهل طبرستان — متعبلاً ، عليه عمامة سوداء ، وطيلسان أزرق ، وقميص شديد البياض ، وخفه أحمر ، وهو مع ذلك قصير ، على برذون أبلق ، هزيل الخلق ، طويل الخلق ؛ فقال حين نظره :

وحاكم جاء على أبلق ^(٢) كعمق ^(٣) جاء على لقلق ^(٤)

(١) لعله : أبو محمد ، أو لعل أبا محمد الاولى : أبو حامد .

(٢) الاباق : ما كان فى لونه سواد وبياض .

(٣) العمق : طائر على شكل الغراب ، او هو الغراب ، وكات العرب تشاء منه .

(٤) اللقلق ، والقلق : طائر يحوى الاوزة طويل العنق ، وهو يأكل الحيات ويوصف بالذكاء والفطنة

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه ، لشهدت للشاعر بصحة التشبيه ، وجودة التمثيل ، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع ^(١) فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهوى كواكبه
فما تقول لهذا ، وهل يحسن ظلمه في إنكار إحسانه ، وجحود تجويده ؟
وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز ، يعرف
بالمهمداني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاتب ^(٢) بعض كتابها على حضوره طعاما
مرض منه :

وُقيت الردى وصرُوف العللْ ولا عرفت قدماك الزللْ
شكى المرضَ المجدُّ لما مرضتْ ، فلما نهضت سليما أبلْ
لك الذنبُ ، لا عتبَ إلا عليكَ ، لماذا أكلت طعام السفلْ ؟
طعام يسوَّى ببيع النبيذ ، ويصلح من خدر ذاك العملْ
وأنشدني له في شاعر ، هو اليوم هناك ، يعرف بابن عمرو الأسدي ، وقد
رأيتُه ، فرأيت صفة وافقت الموصوف :

وأصفر اللون ، أزرق الحدة في كل ما يدعيه غير ثقة
كأنه مالكُ الحزين إذا همَّ بزرق ^(٣) ، وقد لوى عنقه
إن قتُ في هجوه بقافية فكل شعر أقوله صدقة

وأنشدني عبد الله بن شاذان القاري ليوسف بن حمويه ، من أهل قرزوين ،
ويعرف بابن المنادى :

(١) النقع : الغبار .
(٢) في الأصل : عاب
(٣) زرق الطائر : رمى بسلاحه

إذا ماجئت أحمد مستميحاً فلا يغررك منظره الأنيق
له لطف ، وليس لديه عرف كبراقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق
وليوسف محاسن كثيرة ، وهو القائل ، ولعلك سمعت به :

حسجٌ مثلى زيارة الحمار واقتنائى العمار^(١) شرب العمار^(٢)
ووقارى ، إذا توقر ذو الشيد بة وسط الندى^(٣) ترك الوقار
مأبالى ، إذا المدامة دامت ، عنل^(٤) ناه ولا شناعة جارى
رب ليل ، كأنه فرع ليلى ، مابه كوكب يلوح لسارى
قد طويناه فوق خشف كحيل أحور الطرف فاتن سحار
وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار فى الظهر جارى
وهى مليحة ، كما ترى ، وفى ذكرها كلها تطويل ، والايجاز أمثل . وما
أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأساً .

ومدح رجل بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك — وقد رأى توانيا
فى أمره — قصيدة يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :

جوّدت شعرك فى الآمير ، فكيف أمرك ؟ قلت : فاتر
فكيف تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظامه ، وبأى شىء تعانده فتدفعه
عن الايجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ، وأنت الذى أنشدتنى :

(١) متاع البيت ، أو كل ماله أصل وقرار كالارض والدار

(٢) الخرة

(٣) النادى ، وهو مجلس التوم ماداموا مجتمعين فيه

(٤) العذل : الملامة

سَاءَ الطريق على الزمان وقام في وجه القطوب
كما أنشدتني لبعض رجال الموصل :
فديتك ، ماشيت عن كبرة وهذى سنى وهذا الحسابُ
ولكن هجرت ، فخلّ المشيد بـ، ولو قد وصلت لعاد الشبابُ
فلم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتها فحولة الشعراء (١) ، وشياطين
الأنس ، ومردة العالم في الشعر ؟

وأنشدني أبو عبد الله المغلسى المراغى لنفسه :
غداة تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترحالهم فعميتُ
فلا مقلتي أدت حقوق ودادهم ولا أنا عن عيني بذاك رضيتُ
وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذى قدمت ذكره ، وهو اليوم حى يرزق :
زارنى فى الدُّجى قتمٌ عليه طيبُ أردافه لدى الرقباء
والثريا كأنها كفٌ خَوْد (٢) أبرزت من غلالة زرقاء
وسمعت أبا الحسين السروجى يقول : كان عندنا طبيب ، يسمى النعمان ،
ويكنى : أبا المنذر ، فقال فيه صديق لى :

أقولُ لنُعمانٍ ، وقد ساق طِبَّهُ نفوساً نفيساتٍ إلى باطن الأرض :
أبا مُنذرٍ أفنيتَ ، فاستبق بعضنا حنانيك (٣) بعضُ الشرأهونُ من بعضِ

*
* *

(١) شولة الشعراء : المفضلون عموماً

(٢) الخود : الصبية

(٣) رحمتك

وكان ابن فارس واسع الأدب، متبحرا في اللغة العربية ، فقيها شافعياء، وكان
ينظر في الفقه ، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس ؛ وطريقته في النحو ، طريقة
الكوفيين ؛ وإذا وجد فقيها ، أو متكلما ، أو نحويا ، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ،
وينظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه ، فان وجده بارعا جدلا ، جره
في المجادلة إلى اللغة ، فيغلبه بها ؛ وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة ، ويلتقي
عليهم مسائل ، ذكرها في كتاب سماه : « فتيا فقيه العرب » ، ويخجلهم بذلك ،
ليكون خجلهم داعيا إلى حفظ اللغة ، ويقول : من قصر علمه عن اللغة ،
وغولط غلط .



ومن تلاميذه : بديع الزمان الهمداني ، وغيره كثيرون ، فقد قرأ عليه
بديع في همدان .

ثم حُل إلى الرّى بأجرة ، ليقرا عليه بجند الدولة ، ابو طالب بن فخر
الدولة ، أبي الحسين بن بُويه الذي يُلحقه صاحب الرّى ، فأقام بها قاطنا .

وفي الرى تعرف بالصاحب بن عباد وزير فخر الدولة بن بويه ، وكان
يُكرّمه ، ويتلمذ له ، ويقول : شيخنا أبو الحسين ، مِمَّن رَزَقَ حُسْنَ
التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف .

أخلاقه وأمياله :

كان ابو الحسين : كريما جوادا ، لا يبق شيئا ، وربما وهب السائل ثيابه
وفرش بيته ، غير مبال بعتاب أصحابه وعذلم إياه على هذا الاسراف .
ويظهر لنا من شعره ، الذي بين أيدينا ، أنه كانت تنتابه أحيانا ظروف

سيئة ، فيرسل الشعر رنيناً محزوناً بعد كل دمة تذرف من عينيه ، وإن شعره
لأشبه بالمرأة تتجلى فيه أخلاقه .



ولقد تفرد بين مواطنيه بالتعصب للعرب على الشعوبية ، والنضج^(١) عنهم ،
والردّ على معدى مثالبهم^(٢) ، وهو أمرٌ غريب من رجل فارسي الأصل ، كأبي
الحسين ، ما يدل على نفس كبيرة ، وهمّة عالية ، لا تتسرّب إليها الاحقاد الدنيئة .



وكان فقيهاً شافعيًا حاذقاً ، فلما قدم إلى الري ، صار مالكيًا ، وقال : دخلتني
الحمية^(٣) لهذا البلد ، يعنى الري ، كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا
الرجل ، المقبول القول على جميع الألسنة ؟



وحدث هلال المظفر الريحاني قال : قدم عبد الصمد بن بابك الشاعر إلى
الري ، في أيام صاحب ، فتوقع أبو الحسين ، أحمد بن فارس ، أن يزوره ابنُ
بابك ، ويقضى حقّ علمه وفضله ، وتوقع ابنُ بابك ، أن يزوره ابنُ فارس ،
ويقضى حقّ مقدمه ، فلم يفعل أحدهما ما ظنّ صاحبه .

فكتب ابنُ فارس إلى القاسم بن حَسَوَلَة :

(١) نضج عنه : دافع

(٢) معايبهم

(٣) الافة والنيرة

تَعَدَّيْتُ فِي وَصَلِي فَمَدَّي عِتَابَكَ وَأَذْنِي بِدِيْلًا مِنْ نَوَالِكِ^(١) إِيَابَكَ
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَمْ أَحْظَ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ ، بِأَيْسَرِ مَطْلُوبٍ ، فَهَلَّا كِتَابَكَ
ذَهَبْتُ بِقَلْبٍ عَمِلَ بَعْدَكَ صَبْرُهُ غَدَاةً أَرْتُنَا الْمُرْقِلَاتِ^(٢) ذَهَابَكَ
وَمَا اسْتَمَطَرْتُ عَيْنِي سَحَابَةَ رِيْبَةٍ لَدَيْكَ وَلَا مَسَّتْ يَمِينِي سِخَابَكَ^(٣)
وَلَا نَقَبْتُ^(٤) ، وَالصَّبُّ يَصْبُورُ لِمَلِهَا ، عَنِ الْوَجَنَاتِ الْغَانِيَاتِ نِقَابَكَ
وَلَا قُلْتُ يَوْمًا ، عَنْ قَلِي وَسَامَةٍ ، لِنَفْسِكَ : سُلِّي عَنْ ثِيَابِي ثِيَابَكَ
وَأَنْتِ الَّتِي شَيَّبْتِ ، قَبْلَ أَوَانِهِ ، شَبَابِي ، سَقَى الْغُرُ الْغَوَادِي شَبَابَكَ
تَجَنَّبْتُ مَا أَوْفَى ، وَعَاقَبْتُ مَا كَفَى ، أَلَمْ يَأْنِ سَعْدَى^(٥) أَنْ تَكْفَى عِتَابَكَ ؟
وَقَدْ نَبَحْتَنِي مِنْ كِلَالِكَ عُصْبَةٌ فَهَلَّا ، وَقَدْ حَالُوا^(٦) ، زَجَرْتُ كِلَالَكَ ؟
تَجَافَيْتِ عَنْ مُسْتَحْسَنِ الْبِرِّ جُمْلَةٌ وَجَرْتُ عَلَى بَخْتِي جَفَاءً^(٧) ابْنِ بَابَكَ
فلما وقف أبو القاسم الحسولي على الأبيات ، أرسلها إلى ابن بابك ،
وكان مريضاً ، فكتب جوابها بديهاً :

وصلت الرقعة - أطل الله بقاء الأستاذ - وفهمتها ؛ وأنا أشكوا إليه
الشيخ أبا الحسين ، فإنه صيّرني فصلاً لا وصلاً ، وزُجاً^(٨) لا نصلاً ،
ووضعني موضع الخلأوى من الموائد ، وتمت من أواخر القصائد ، وسحب

(١) للنوى : البعد (٢) المرقلات : جمع مرقلة : الناقة المسرعة في السير

(٣) السخاب : القلادة (٤) نقبت : كشفت وبجثت

(٥) سعدى : منادى .

(٦) يريد : حالوا بيننا . (٧) جفاء : مفعول مطلق لتجافيت

(٨) زجا : أى وضعيفاً ، والزج : الحديدية التى فى أسفل الرمح ويقابله السنان

اسمى منها مَسْحَبَ الذَّيْل ، وأوقعه موقع الذَّنْبِ المحذوف من الخليل ، وجعل
مكان القفل من الباب ، وفَنَدَاكَ^(١) من الحساب ، وقد أجبْتُ عن
أبياته بأبيات ، أعلمُ أن فيها ضَعْفًا لعلَّتين : عِلَّتِي ، وعِلَّتِهَا ، وهى :
أَيَا أَثْلَاثِ^(٢) الشَّعْبِ^(٣) مِنْ رَجٍ^(٤) يَابِسٍ
سَلَامٌ عَلَى آثَارِكُنَّ الدَّوَارِسِ^(٥)
لَقَدْ شَافَنِي ؛ وَاللَّيْلُ فِي شَمْلَةٍ^(٦) الْحَيَا ،
إِلَيْكَ تَرْجِعُ^(٧) النَّسِيمِ الْمُخَالِسِ
وَلَمَحَهُ بَرْقٍ مُسْتَضَى كَأَنَّهُ
تَرَدَّدُ لَحْظٍ بَيْنَ أَجْفَانِ نَاعِيسٍ
فَبِتُّ كَأَنِّي صَعْدَةٌ^(٨) يَمِينِيَّةٌ
تَزْعَزَعُ^(٩) فِي نَقْعٍ^(١٠) مِنَ اللَّيْلِ دَارِسٍ^(١١)
أَلَا حَبْدًا صُبْحَ إِذَا ابْيَضَّ أَفْقُهُ
تَصَدَّعَ عَنْ قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ وَارِسٍ^(١٢)

-
- (١) فنداك من الحساب : فرغ منه
(يسكون الثاء) : شجرة عظيمة لا ثمر لها . (٣) الشعب : المنفرج بين الجبلين ،
أو الطريق في الجبل . (٤) المرج : مرعى الدواب (٥) درس الرسم : انمحي ،
فهو دارس والجمع دوارس (٦) الشملة : السترة والرداء (٧) تروى : توليع
أى اغراء ، من ولع بالشيء : إذا تعلق به (٨) الصعددة : القناة المستوية
تلبث كذلك لا تحتاج إلى تثفيف (٩) الزعزعة : تحرك الشيء
(١٠) النقع : الغبار ، استعارة للظلام (١١) الدامس المظلم .
(١٢) وارس : أصفر ، اشتق من الورس ، وهو نبت أصفر يكون في اليمن

رَكِبْتُ مِنَ الْخُلَصَاءِ^(١) أَرْقُبُ سَيْلَهَا
 وَرُودَ^(٢) الْمَطِيِّ الظَّامِثَاتِ الْكُؤَانِسِ^(٣)
 فَيَا طَارِقَ الزُّورَاءِ^(٤) قُلْ لِيُؤْمِرَهَا :
 أَهْلِيَّ^(٥) عَلَى مَغْنَى مِنَ الْكَرْخِ^(٦) آئِسِ
 وَقُلْ لِرِيَّاضِ الْقَفْصِ^(٧) تَهْدِي لَسَيْمَهَا
 فَلَسْتُ ، عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، بِآئِسِ



أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
 لَقَى بَيْنَ أَقْرَاطِ الْمَهَا^(٨) وَالْحَابِسِ^(٩)
 وَهَلْ أَرَيْنَ الرِّىَّ دِهْلِيْزَ بَابِكَ
 وَبَابَكَ دِهْلِيْزَ إِلَى أَرْضِ قَارِسِ

-
- (١) اسم موضع بالدهناء
 (٢) ما كان بلون الورد من أسد و فرس وغيرها ، وهو بين الكميت والاشقر
 (٣) الكؤانس : الظباء الداخلات كناسها ، واستعيرت هنا للمطي
 (٤) مدينة الزوراء : في الجانب الغربي من بغداد سميت كذلك لازوراء (انحراف)
 في قلبها ، أولان أبا جعفر المنصور جعل أبوابها الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة عند بنائها
 (٥) أسكبي وامطري
 (٦) الكرخ : أماكن في العراق تضاف كل واحدة الى مدينة وتسمى بها ، فيقال :
 كرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وغير ذلك
 (٧) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد ، وكانت من مواطن الالهو
 ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة ، وقد أكثر
 الشعراء من ذكرها .
 (٨) المهّا : ضرب من البقر الوحشي ، أشبه بالذئب الاهلية ، الواحدة : مهاة .
 (٩) الحابس : جمع محبس (بفتح الميم وكسر الباء) : ستر رقيق يحبس به الفراش .

وَيُصْبِحُ رَدْمُ السَّدِّ قَفْلًا عَلَيْهِمَا

كَمَا صِرْتُ قَفْلًا فِي قَوَائِي ابْنِ فَارِسٍ

فعرض أبو القاسم الحسولي المقتطوعتين على الصَّاحِبِ ، وعرفه الحسال

فقال : البادئُ أَظْلَمُ ، والقادمُ يَزَارُ ، وحُسْنُ العهدِ من الإيمانِ

شعره :

كان ابن فارس من الشعراء المقلين ، فقد رجعت إلى كتب الأدب .

فوجدت كل ما اختاره له التعالبي والباخرزي وياقوت وابن خلسكان والسيوطي

وغيرهم : هو ما أثبتته في هذه الترجمة ، وهو شعر رقيق المعنى ، دقيق المغرى .

فمن شعره في الشكوى :

وَقَالُوا : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرُ

تَقْضَى حَاجَةً وَتَقُوتُ حَاجُ

إِذَا ازْدَحَمَتْ هُمُومُ الْقَلْبِ قُلْنَا :

عَسَى يَوْمًا ^(١) يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ

نَدِيمِي هِرَّتِي ، وَسُرُورُ قَلْبِي ^(٢)

دَفَاتِرُ لِي ، وَمَعْشُوقِي السَّرَاجُ

ومن شعره في همدان :

سَقَى هَمْدَانُ الْغَيْثُ ، لَسْتُ بِقَائِلِ

سِوَى ذَا ، وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَضَرَّمُ ^(٣)

(١) عسى تامة . ويوما : ظرف لقوله : انفراج .

(٢) تروى : وأنيس نفسى .

(٣) تلتهب

وَمَا لِي لَا أَصْنِي الدُّعَاءَ لِبَلَدَةٍ
أَفَدْتُ بِهَا (١) نَيْسَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنَتْهُ ، غَيْرَ أَنِّي
مَدِينٌ ، وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ

وقوله في الغنى والفقر :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ (٢) مُغْرَمٌ
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ
وقوله في الشكوى :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مُوجَّهَةٌ
وَأَنْ حَظَّيْتُ مِنْهَا فَلَسُ (٣) أَفْلَاسٍ (٤)
قَالُوا : فَمَا لَكَ مِنْهَا ؟ قُلْتُ تَخَذُمُنِي
لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا الْحَقَمَى مِنَ النَّاسِ (٥)

وقوله في الخفاصة :

إِسْمَعْ مَقَالََةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَةَ (٦)
إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَبْيِيتَ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى رِقَّةٍ

(١) أفدت : استفتدت ، وتحيثان بمعنى واحد

(٢) الكليف : المولى بالشئ ، مع شغل قلب ومشقة .

(٣) الفلاس : قطعه مضروبة من انحاس يتعامل بها ، أو اقل ما يتعامل به .
والجمع : افلس وفلوس .

(٤) الفلاس : بائع الفلوس ، أى النقود النحاسية .

(٥) يريد : يخدمنى لاجلها الحقى من الناس ، أى ويخدمنى من اجلها .

(٦) المقه : الحجة .

وقوله في التذمر من مهنة الأدب :
 وصَاحِبٍ لِي أَتَانِي يَسْتَشِيرُ وَقَدْ
 أَرَادَ فِي جَنَبَاتِ الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا
 قُلْتُ: اطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ شِئْتَ وَاسْعَ وَرِدْ
 مِنْهُ الْمَوَارِدَ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَا
 وقوله في عكس ذلك :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيبِ
 فِي وَكَرْبُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا
 وَيُلْهِيكُ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيبِ
 هـ ، فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُوبِي : مَتَى ؟

وقوله في الأصدقاء :
 عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
 وَآلَيْتُ لَا أُمْسِيَتْ طَوْعَ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا خَبَرْتُ النَّاسَ خَيْرَ (١) بُجْرَبِ
 وَلَمْ أَرَ خَيْرًا مِنْهُ عُدْتُ إِلَيْهِ (٢)
 وقوله في القدر :

تَلَبَّسَ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا
 وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ

(١) خبر : مصدر بمعنى اختبار

(٢) قال الثعالبي في اليتيمة : اخذه من قول القائل :
 عتبت على سلم ، فلما هجرته وجربت اقواما : رجعت إلى سلم

تُقَدَّرُ أَنْتَ ، وَجَارِي الْقَضَا (١)
مِمَّا تُقَدَّرُهُ يَضْحَكُ (٢)

وقوله في الغنى والمقر :

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ
فَقُلْتُ ، قَوْلَ امْرِئٍ لَبِيبٍ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهِمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لَمْ تَلْتَفِتْ عَرْسُهُ (٣) إِلَيْهِ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا تَبُولُ سِنُورُهُ (٤) عَلَيْهِ

وقوله في الغزل :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تَمَعَى (٥) لِرُزْكِى
تَرْنُو بِطَرْفِ فَاتِنٍ فَاتِرٍ كَأَنَّهُ (٦) حُجَّةٌ نَحْوَى

وقوله في ذلك :

كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنْ سَلَا حَى عِتَابُ وَسِمَابُ
وَبَادَنَى مَا الْأَقَى مِنْهُمَا يُؤْذَى الشَّبَابُ

قال يا قوت في معجم الأدباء ؛ قرأت بخط الشيخ أبي الحسن ، على بن عبد الرحيم السلمي ، وجدت بخط ابن فارس على وجه التجميل ، والآيات له ، ثم قرأتها على سعد الخير الأنصارى ، وأخبرنى أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكرياء عن سليمان بن أيوب ؛ عن ابن فارس :

يَا دَا رِ سَعْدَى بِذَاتِ الضَّالِّ (٧) مِنْ إِضْمٍ

(١) وحارى القضاء : اسم اضيف لفاعله ، أى ما يجرى به القضاء .

(٢) ما أشبه هذا بقول الشاعر :

تتقون والفلك المحرك دائر وتقدرون فتضحك الاقدار

(٣) عرس الرجل : امرأته . (٤) السنور : الهر . (٥) تمنى : تنسب .

(٦) وتروى في اليتيمة : أضعف . (٧) الضال : نبت كالسلم .

سَقَاكَ صَوْبٌ حَيًّا^(١) مِنْ وَكِفِ الْعَيْنِ
الْعَيْنُ : سَحَابٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ .
إِنِّي لَا ذِكْرُ أَيَّامٍ بِهَا وَلَنَا فِي كُلِّ إِصْبَاحٍ يَوْمٌ قَرَّةٌ^(٢) الْعَيْنِ
الْعَيْنُ هَهْنَا : عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .
تَدْرِي مُعْتَقَةً^(٣) مِنَّا مُعْتَقَةً^(٤) تَشْجُّهَا عَذْبُهُ مِنْ نَابِعِ الْعَيْنِ
الْعَيْنُ هَهْنَا : مَا يَنْبُغُ مِنْهُ الْمَاءُ .
إِذَا تَمَرَّزَهَا^(٥) شَيْخٌ بِهِ طَرَقَ سَرَتْ بِقُوَّتِهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ
الْبَيْنُ هَهْنَا : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَالطَّرَقُ : ضَعْفُ الرُّكْبَتَيْنِ .
وَالزَّقُ مَلَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّرُورِ فَلَا
تَخْشَى تَوَلُّهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ
الْعَيْنُ هَهْنَا : تُقْبَلُ يَكُونُ فِي الْمَزَادَةِ^(٦) . وَتَوَلُّهُ الْمَاءُ : أَنْ يَتَسَرَّبَ .
وَعَابَ عُدَّالُنَا عَنَّا فَلَا كَدْرَ
فِي عَيْشِنَا مِنْ رَقِيبِ السَّوَى وَالْعَيْنِ
الْعَيْنُ هَهْنَا : الرَّقِيبُ .
يُقَسَّمُ الْوَدُّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسْمًا
مِيزَانُ صِدْقٍ بِلَا بَخْسٍ وَلَا عَيْنِ
الْعَيْنُ هَهْنَا : الْعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ^(٧) .

(١) الحيا : المطر الخفيف . (٢) بردها وسرورها . (٣) كثير عشاقها .
(٤) المعتقة : التي طال عليها العهد . (٥) تذوقها . (٦) المزايدة : جلود تضم
إلى بعضها ويوضع فيها الماء ، والجمع : مزاد ومزاید . (٧) هو الميل فيه .

وَقَالَضُ الْمَالَ يُغْنِينَا بِحَاضِرِهِ
فَنَسْكُنْفِي مِنْ ثَقِيلِ الدِّينِ بِالْعَيْنِ
الْعَيْنُ هَهُنَا . الْمَالَ النَّاسُ (١)
وَالْمُجْمَلُ (٢) الْمُجْتَبَى (٣) يُعْنِي فَوَائِدُهُ
حَقَاطُهُ عَنْ كِتَابِ الْجَمِّ (٤) وَالْعَيْنِ (٥)

وقوله في الغزل .

قَالُوا لِي: اخْتَرْ، فَقَاتُ: ذَاهَيْفُ (٦)

بِي عَنْ وَصَالٍ وَصَدُّهُ بَرَحُ
بَدْرٌ مَلِيحُ الْقَوَائِمِ مُعْتَدِلٌ قَفَاهُ وَجْهٌ وَوَجْهُهُ رَجُحُ

مصنفاته :

الْمُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ: ذَكَرَ فِيهِ الصَّحْبُ الْفَصِيحُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَبَنَدُ الْوَحْشِيِّ
الْمُسْتَكْرَرِ، وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَّا مَالًا رِيْمَةً فِي صَحَّةِ رَوَايَتِهِ، وَقَدْ أَخَذَ أَكْثَرَ أَلْفَاظِهِ عَنْ
السَّمَاعِ، وَأَخَذَ عَنْ تَقْدِمِهِ، وَاخْتَصَرَ السَّوَاهِدَ، وَرَتَبَهُ عَلَى الْأَبْجَدِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ
الْيَوْمِ، وَأَجْمَلَ الْكَلَامَ فِيهِ، وَمِنْهُ اسْمُهُ .
كِتَابُ الثَّلَاثَةِ: يَشْتَمِلُ عَلَى أَلْفَاظِ ذَاتِ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ، مِثْلُ مِثْلَاتِ قَطْرٍ

-
- (١) الْمَالَ النَّاسُ: الدَّرَاهِمُ وَالْدَنَانِيرُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا يَسْمُونَهُ نَاصِصًا:
إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَتَاعًا .
(٢) كِتَابُ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ مُصَنَّفُ الْإِتْبَاعِ وَالْمُزَاوَجَةِ .
(٣) الْمُجْتَبَى: الْمُخْتَارُ . (٤) كِتَابُ الْجَمِّ فِي اللُّغَةِ: لِابْنِ عَمْرٍو إِسْحَاقُ بْنُ
مِرَادٍ الشَّيْبَانِيُّ الْكِرْمَانِيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٢٠٦ هـ .
(٥) كِتَابُ الْعَيْنِ فِي اللُّغَةِ: لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٢٥ هـ .
(٦) ضَمُورُ الْبَطْنِ وَرَقَّةُ الْخَصْرِ .

كتاب ذم الخطأ في الشعر .

» نقد الشعر : ذكره السيوطي بالمرزهر .

» الصاحبي : في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تسمى بذلك لأنه ألفه للصاحب ابن عباد وجيه ذلك العصر ، وفيه أبحاث في أصل اللغة العربية وخصائصها ، واختلاف لغاتها بحسب القبائل والمواطن ، وتعريف أقسام الكلام والأسماء العربية وأسبابها ، والحروف الهجائية وتركيبها على الهجاء ، وغير ذلك من المواضيع اللغوية .

كتاب الاتباع والمزاوجة : جمع فيه ما ورد من كلام العرب مزدوجا .
» متخير الألفاظ .

» فقه اللغة ، ذكره السيوطي ، ولعله « الصاحبي »

» غريب إعراب القرآن .

» تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام .

» مقدمة كتاب دارات العرب .

» حلية الفقهاء . كتاب العرق .

» ذخائر الكلمات .

» شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان

» مقدمة الفرائض . كتاب الحجج .

» سيرة النبي ﷺ (صغير الحجم) اسمه أوجز السير لخير البشر ،

(طبع في بومباي) وطبع في مصر سنة ١٩٤٧ .

» الليل والنهار . كتاب العم والخلال .

» أصول الفقه . كتاب أخلاق النبي ﷺ

كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن ، أربع مجلدات

» الشيات والحلى . كتاب خلق الإنسان .

» الحماسة المحدثة .

» مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله

» كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين .

» الفصيح ، وجد ياقوت نسخة منه وعليها خط للمصنف ، كتبه

سنة ٣٩١ هـ .

» تمام الفصيح : وقعت لياقوت نسخة منه بخط المصنف ، كتبها

في رمضان سنة ٣٩٠ هـ .

» فتاوى فقيه العرب .

وله رسائل أنيقة ومسايل في اللغة تغالى بها الفقهاء ، ومنه اقتبس الحريرى

صاحب المقامات ذلك الاسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبيّة ،

وهي مائة مسألة .

وفاته :

وكانت وفاته في الرى في شهر صفر عام ٣٩٥ ، ودفن فيها مقابل مشهد قاضى

القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى .

وقال قبل وفاته ييومين يستغفر الله :

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحْطَتْ بِهَا

عِلْمًا وَبِاعْلَانِي وَإِسْرَارِي

أَنَا الْمُوَحِّدُ لَسِكْنِي الْمُقَرَّبُ بِهَا

فَهَبْ ذُنُوبِي لِتَوْحِيدِي وَإِقْرَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابُ الإِتباع والمزاوجة ؛ وكلاهما على وجهين :
أحدهما : أن تكون كلمتان متواليّتان على رَوِيٍّ واحد .
والوجه الآخر : أن يختلف الرويَّان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين :
أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلّا أنها كالأِتباع
لما قبلها
والآخر ^(١) : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنية الاشتقاق .
وكذا رَوِيَّ أَنْ بعض العرب سئل عن هذا الإِتباع ، فقال : هو شيء
نتد ^(٢) به كلامنا .
وقد ذكرت في كتابي هذا ما انتهى إلى من ذلك ، وصنفته على الحروف ،
ليكون أَلطف وأقرب مأخذاً إن شاء الله تعالى .

(١) تروى : والثاني .

(٢) نتد به كلامنا : يؤكده به ، ويروى : هو شيء بديه كلامنا .

﴿ باب ما جاء من الإتيان والمزاوجة على الباء ﴾

تقول العرب : إنه كَسَاغِبٌ ، لَاغِبٌ ، فَالساغِبُ : الجائعُ . واللاغِبُ : (١)
المُعْيِي الكالُ ، وهو السُّعُوبُ وَاللُّهُوبُ . قال الشاعر :

* عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ (٢) *

ويقولون : رَجُلٌ حَرِيبٌ سَلِيمٌ ؛ يقال : حَرِبَ مَالُهُ فَهُوَ حَرِيبٌ (٣)
وقومٌ حَرَبِيٌّ ، قال الأعشى :

وَشَيْئُوحٌ حَرَبِيٌّ يَجْنِبِي أَرِيكَ وَنِسَاءً كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي (٤)

قال الأصمعيُّ : رَجُلٌ خِيَّابٌ تِيَّابٌ ؛ قال : خِيَّابٌ : من خَابَ ، وَتِيَّابٌ :
تَزْوِيجٌ ، وهو يصلح أن يكون إتياعاً . ويقال : خِيَّابٌ هِيَّابٌ ، فهاتان معروفتان
المعنى .

ويقولون : خَبٌّ ضَبٌّ ، فَالضَّبُّ : البَخِيلُ الْمُتَمَسِّكُ ، وَالْخَبُّ : من الْخَبِّ (٥) .
ويقولون هو ضَبٌّ كُدَيْةٌ ، إِذَا وَصَفُوهُ بِالضِّيقِ وَالتَّشَدُّدِ .
ويقال : خَرَّابٌ يَبَّابٌ ، وَقَدْ يُفْرَدُ الْيَبَّابُ ، قال عمر بن أبي ربيعة :

(١) اللاغِبُ أيضاً : الضعيف ، التعب .

(٢) البيت :

لست بمشتمة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاغب

(٣) الحريب : الذي سلب حريته ، أَى ماله الذي سلبه ، أو ماله الذي يعيش به ،
وترك بلا شيء .

(٤) السعالي : جمع سعالاة وسعلاء ، وسعلي ، وهي أنثى النول ، أو أخبت النيلان .

(٥) الحب والخب (بفتح الخاء وكسرهما) : الخداع ، ويقول الميداني في مجمع
الأمثال : أخب من ضب . ومنه اشتقوا قولهم : فلان خب ضب ، والصب : حيوان صغير
على هيئة ورخ التماسح ذبه كثير العقد .

كسَّ الرِّيحُ جَدِيدَهَا مِنْ تَرْبِهَا دُقْمًا^(١) وَأَصْبَحَتِ الْعِرَاصُ^(٢) يَبَابًا^(٣)
 فهذا إِتِّبَاعٌ إِلَّا أَنَّهُ أَفْرَدَهُ .
 ومما يراد به تأليف الكلام قولهم : أَرَبٌ فلانٌ وَأَلَبٌ ، فهو مُرَبٌّ مُلَبٌّ ،
 إذا أقام .

وما زال يفعله مُدْشَبٌّ إلى أن دَبَّ ، يريدون : مذ كان شاباً إلى أن دَبَّ
 على العصا^(٤) .

ويسألون المرأة فيقولون : أَشَابَةٌ أَمْ ثَابَةٌ ، كَأَنَّ الثَّابَّةَ خِلَافُ الشَّابَّةِ .
 وماله حَلُوبَةٌ وَلَا رَكُوبَةٌ ، الحَلُوبَةُ : ما تَحْلُبُ ، وَالرَّكُوبَةُ : مَا تُرْكَبُ .
 وَإِنَّهُ لَمُجَرَّبٌ مُدَرَّبٌ ، والدَّرَبَةُ : العادة .
 وَرَجُلٌ خَائِبٌ لَا يَبُ ، فَإِنَّا خَائِبٌ : الذى لم ينلْ مُرَادَهُ ، وَاللَّائِبُ : الذى
 يَأْتُبُ بالشئ يطلبه كالعطشانِ الحائِثِ .
 وَرَجُلٌ طَبُّ لَبٍّ ، فَالطَّبُّ : الْعَالِمُ الْحَاقِيقُ ، وَاللَّبُّ : مِنَ اللَّبِّ وَهُوَ الْعَقْلُ .

(١) الدق : ما تسحقه الريح من التراب ، وتروى : دقا .

(٢) العراص : جمع عرصة ، وهى كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٣) اليباب : الحراب .

(٤) ويقول الميداني في جمع الأمثال : أعييتنى من شب إلى دب ، ومن شب إلى دب ،
 والمثلان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى ، فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم
 منه ، ويقال في قولهم : من شب ، أى من لدن كنت شاباً إلى أن دببت على العصا ، أى
 أنك لمعمود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك أن تقصر عنه ، يقال : شب الغلام يشب
 شباً باً وشبيبة ، إذا ترعرع ، قلت : الكلام شب بالفتح ، والمثل شب بالضم ، ولا وجه له
 يحمل عليه إلا أن يقال : هذا من الشب الذى هو الاظهار ، يقال شعرها يشب لونها أى
 يظهره . وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها ؛ كأنهم أرادوا : أعييتنى من لدن قيل
 أظهر أى ولد وطهر للرأين إلى أن شاب ودب على العصا ، ثم نزل الفعل منزلة الاسم وادخل
 عليه من ونون ، وإذا لم ينون حكى على لفظ الفعل ، ورفعوا دب في الوجهين على سبيل
 الاتباع والمزاوجة ، لأن دب لا يتعدى البتة ، ويروى . من لدن شب إلى دب ، بالفتح فيهما .

وَحَكَّى بَعْضُهُمْ : أَرَبُ جَرَبٌ ، فَأَلْأَرَبُ : المنوجع من آرائه وهي
أَعْضَاؤُهُ ، وَالْجَرَبُ : من الْجَرَبِ .
ومن المزاج : ماله هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ^(١) ، أى ماله صَادِرٌ^(٢) عن الماء
وَلَا وَارِدٌ^(٣) .

ومنه قولهم عند المبالغة : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ ، وَلَا شَيْبَ وَلَا عَيْبَ .
ابن الأعرابي : ما عنده شَوْبٌ^(٤) وَلَا رَوْبٌ ، وَالرَّوْبُ : الثَّابِتُ ،
وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ .

(١) يقول الميداني : ماله هارب ولا قارب . قال الخليل : القارب : طالب الماء
ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً ، ومعنى المثل : ماله صادر عن الماء ولا وارد
أى شيء . قال الأصمعي : يريد ليس أحديهم منه ، ولا أحد يقرب إليه ، أى
فليس له شيء .

(٢) صدر عن الماء : رجع عنه ، وفي السحرة الخطية : صاد ، وصدده وصاده عن
كداء : صرفه ومنعه .

(٣) ورد الماء : صار إليه وبلغه .

(٤) الشوب : ما خلطته بغيره . والروب : اللبن المروب .

ويقول الميداني : ما عنده شوب ولا روب . قال ابن الأعرابي : الشوب ، العسل
المشوب . والروب : اللبن الرائب ، ويقال : لا شوب ولا روب عنه البيع والشراء
في السلعة تبعها ، أى أنك برىء عن عيوبها .

ويقول أيضاً : هو يشوب ويروب ، الشوب : الخلط ، والرأب : الإصلاح ،
وأصله : يروث ، ولكن قالوا : يروب لمكان يشوب ، يضرب للذى يخطيء
ويصيب . قال أبو سعيد الضرير : يشوب : يدفع ، من قولهم : فلان يشوب على أصحابه
أى يدفع . ويروب من قولهم : راب يروب : إذا اختلط رأيه ، ورجل رائب وروبان ،
وقوم روبي . يضرب للرجل يروب أحياناً فلا يتحرك ، وأحياناً ينمط ، فيقاتل ويدافع
عن نفسه وعن غيره ، ويروى : هو يشوب ولا يروب ، قاله الأصمعي . ومعناه :
يخلط الماء باللبن ، أى يخلط الصدق بالكذب ، ولا يروب . لأنه إذا حاط اللبن الماء لم
يرب اللبن .

❦ باب التاء ❦

يقال : إِنَّهُ مُعَفِّتٌ مُلْفِتٌ^(١) ، إِذَا كَانَ يَعْفِيْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَلْفِتُهُ : أَيْ يَدْفِقُهُ .

وَإِنَّهُ لَعَفْرِيتٌ^(٢) نَفْرِيْتُ^(٣) ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : عَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ ، لِلدَّاهِي .
وَامْرَأَةٌ خَفَوْتُ لَفَوْتُ ؛ الْخَفَوْتُ : السَّاكِنَةُ ، وَاللَّفَوْتُ : الَّتِي تَلْفِتُ
نَفْسَهَا عَمَّا يُكْرَهُ .

وَفَرَسٌ صَلَتَانٌ^(٤) فَلَتَانٌ^(٥) ، إِذَا وُصِفَ بِالنَّشَاطِ وَحِدَّةِ الْفُؤَادِ ؛
أَمَّا الصَّلَتَانُ : فَمِنْ الصَّلَاتِ وَالْإِنْصِلَاتِ ، وَالْفَلَتَانُ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفَلَتَ .
وَيَقُولُونَ لِلْأَحْقَى : هَمَّاتٌ^(٦) لَفَاتٌ^(٧) ، يُوصَفُ بِالْخَفِيقَةِ ؛ وَرَبَّمَا خَفَقُوا
فَقَالُوا : هَمَّاتٌ لَفَاتٌ .

(١) المَعْفَتُ : الَّذِي يَبْعَثُ السَّيِّئَ ، أَيْ يَدْفِقُهُ وَيَكْسِرُهُ ، يُقَالُ : عَمَتِ عَظْمُهُ : إِذَا كَسَرَهُ .
وَالْمَلْفَتُ مَسْلَهُ فِي الْمَعْنَى . يُقَالُ أَلَفْتُ عَظْمَهُ : إِذَا كَسَرَهُ ، وَنَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَلْفَتُ
الَّذِي يَلْفُ السَّيِّئَ ، أَيْ : يَلُوبُهُ . يُقَالُ : لَمْتُ رِدَائِي عَلَى عَنِي ، وَأَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ دَرِيدٍ :

❦ أَسْرَحَ مِنْ لَفَتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدَى ❦

وَيُقَالُ : لَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَصَدَهُ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَمِنْهُ اللَّفِيقَةُ ، وَهِيَ الْعَصِيدَةُ
وَالْعَصْدُ : إِلَيَّ .

(٢) عَفْرَتٌ : مِنَ الْعَفْرِ ، يَرِيدُونَ بِهِ شِدَّةَ الْعَفَارَةِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ ،
وَهُوَ التُّرَابُ ، كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّعْفِيرِ لَعِيرِهِ ، أَيْ التَّمْرِيقِ لَهُ .

(٣) نَفْرِيْتُ : مِنَ النَّفْرِ ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا بِهِ شَدِيدَ النَّفْرِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونُوا أَرَادُوا شِدَّةَ النَّفْرِ لَعِيرِهِ . وَيُقَالُ : عَفْرُ نَفْرٍ ، وَرَجُلٌ عَفَارِيَّةٌ نَفَارِيَّةٌ ، وَعَفْرِيَّةٌ
نَفْرِيَّةٌ ، وَعَفْرُ نَفْرٍ .

(٤) صَلَّتِ الْفَرَسُ : أَرَكَضَهُ .

(٥) فَلَتَانٌ : سَرِيعٌ .

(٦) هَمَّاتٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ بِلا رُويَةٍ .

(٧) لَفَاتٌ : بَرَسَلُ الْكَلَامِ عَلَى عَوَاهِنِهِ لَا يَبَالِي كَيْفَ كَانَ .

ومن المزاج قولهم في جواب من قال هاتِ : لا أَهَاتِيكَ ولا أُوَاتِيكَ ؛
والمعنى مفهوم في السكامتين .
ويقولون لم يَبْقَ منهم ثَبِيْتُ ولا هَبِيْتُ ، أى جَبَانٌ ولا شُجَاعٌ ؛
قال طَرَفَةُ .

فَالْهَبِيْتُ لا فُؤَادَ لَهُ وَالثَّبِيْتُ ثَبَتَهُ فَهَمَهُ
قالوا : الهبيت : الجبانُ ، والثبيت : من ثبت .

(باب التاء)

يقال : تَرَكَتْ خَيْلَنَا أَرْضَ بَنِي فَلَانَ حَوْنًا بَوْنًا ^(١) ، إذا أثارتها .
ويقال : خبيتُ : نَبَيْتُ ^(٢) ، فيجوز أن يكون إتباعاً ، ويجوز أن يكون
من يَنْبِئُ الشرَّ : أى يَنْبِئُهُ .
ويقال : عَاثَ ^(٣) وَهَاثَ ^(٤) . ويقال : عَاتَ يَعِيتُ عَيْثًا .
ويقال : بَثَّ ^(٥) وَنَثَّ ^(٦) .
ويقال : حَثَّ ^(٧) وَنَثَّ .

-
- (١) يقال : تركهم حوْنًا بَوْنًا ، وهو ثَوْنًا بَوْنًا ، وحاب باب . وحيث بثت ، وحيث يبت
وحوث بوث : إذا مزهمهم وبددهم .
(٢) نَبَيْتُ يَنْبِئُ ، ممل ناس ينْبِئُ : حفر باليد ، ويبس : شرب ينث الشر : يستخرج ،
ويقال : خبيت لبيت نيب .
(٣) العياث : الكبير الفساد .
(٤) الهيت : الحركة .
(٥) بت الخبر : أطلعه عليه وكاشفه به .
(٦) الناث والمنث : الكثر الفساد للحديد أو السر .
(٧) حثه على الأمر : حظه ونشطه .

(باب الجيم)

قال اللحياني : هو سميحٌ ^{لَمِيحٌ} (١) ، وسميحٌ ^{لَمِيحٌ} .
ويقولون : لبنٌ ^{سَمِيحٌ} ^{لَمِيحٌ} ، إذا كان حُلُوًّا دَسَمًا .
اللحياني : ما عنده على أصحابه ^{تَعْرِيجٌ} ولا ^{تَعْوِيَجٌ} ، أى إقامة .
ويقال : مالى فيه حَوَّجَاهُ ولا لَوَّجَاهُ (٢) ، ومالى فيه حَوَّيْجَاهُ ولا لَوَّيْجَاهُ .
ويقال : ما تَمَّ مَلْجَأٌ ولا مَلْجَأٌ (٣) .
وَرُجْلٌ خَرَّاجَةٌ ولا جَةٌ (٤) .
وَرَجَعَ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ ، أى أصله .
ويقولون للصَّبِيِّ فى الترقيص : حَدَارِجٌ نَدَارِجٌ .
ابنُ السَّكَيْتِ : ما ذاقَ شَهَابًا (٥) ولا لَمَابًا (٦) ؛ وما لَمَّجُوهُ بِشَىْءٍ ؛
وما تَلَمَّجَ عِنْدَنَا بِلَمَاجٍ .
الاصمعي : فَرَسٌ غَوَّجٌ مَوَّجٌ ، الغَوَّجُ : الواسعُ الخَطُّورُ ، والمَوَّجُ :
كَأَنَّهُ يَمُوجُ .
ويقال : لا تَذْهَبَنَّ بِكَ جَمْعَمَةٌ (٧) ولا جَلْجَلَةٌ (٨) ، أى لا تَشْكُ فِيهِ
ولا تُخَلِّطُ .

(١) سميح لميح : قبيح جدا

(٢) الحوَّجاء واللَّوَّجاء : الحاجة .

(٣) المَلْجَأُ والمَحْجَأُ : الملاذ والمَعْقِلُ والحِصْنُ .

(٤) الحَرَاةُ الوَلَاةُ : كثير الحيل . ويقال : خروج ولوج ، وخراج وللاج ؛
وخرجة ولجة .

(٥) الشماج : ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل .

(٦) اللماج : أدنى وأقل ما يؤكل ، يقال : ماتملجت عنده بلماج . ماذقت شيئا

(٧) حيججج : أمسك عن الكلام

(٨) للليج وتلليج : تردد فى الكلام

(باب الحاء)

يُونُسُ : إِنَّهُ شَقِيحٌ^(١) لَقِيحٌ^(٢) ، وَشَقَّحًا وَلَقَحًا^(٣) وَلَا شَقَّحَكَ شَقَّحَ الْجَوْزَ^(٤) بِالْجَنْدَلِ^(٥) أَى لَا كَسِيرَتَكَ .

ويقولون : هو مَلِيحٌ^(٦) قَزِيحٌ^(٧) وهذا إِتْبَاعٌ ، وقد يكون من أَقْزَاحِ الْقِدْرِ وهى الْأَفْحَاءُ .

ويقولون : شَحِيحٌ^(٨) نَحِيحٌ^(٩) ، وَأَنْيَحُ^(١٠) أَيْضًا مِنْ أَنْحَ : إِذَا زَقَرَ عِنْدَ السُّؤَالِ .
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ^(٩) وَقَبِيحَهُ اللَّهُ وَشَقَّحَهُ .

قال الراجز :

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقَحُ مِثْلَ جُرَى الْكَلْبِ لَمْ يُفْقَحْ^(١٠)
الْأَصْمَعِيُّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنِّى لَا بُغْضُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَمْلَحِ
الْأَقْلَحِ ، الْمُلْحَةِ : بِيَاضِ الشَّيْبِ ، وَالْقَلْحُ^(١١) : صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ .

(١) الشقيح : القبيح المكسور .

(٢) اللقيح : مأخوذ من قولهم : لقتحت الحرب ، هاجت بعد سكون ثعنائه : مكسور حامل للشر .

(٣) شققا له ولقحا : بعدا له .

(٤) الجوز : فارسى معرب ، الواحدة حوزة ، والجميع جوزات .

(٥) الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، والجمع جنادل .

(٦) مليح : مملوح .

(٧) قزيع : جعل فيه القزح أى التابل ، ومعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ، لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة مملوحة .

(٨) النحيح : الذى إذا سئل عن الشئ تشنخ من لؤمه .

(٩) قبيح شقيح : متناهى القبح .

(١٠) ففتح الجرو : فتح عينيه .

(١١) قال أبو حفص الشهر زورى :

دعوت على ثغره بالقلح

وفى شعر طرته بالجلح

ويقولون : ماله سَاحَةٌ^(١) ولا رَاحَةٌ^(٢)

ولا رَاحَةٌ ولا سَاحَةٌ بالسَّارحة : التي تَطْلُبُهَا الْمَرْعَى فحيثُ ما أُمْسَتْ
بَاتَتْ ، والرائحة : التي تُصْرَفُ إلى أهلها كلَّ عَشِيَّةٍ .

ومن المزاوج قولهم : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّرَحِّ بعد الْفَرَحِ^(٣) ، التَّرَحُّ :
التنغيصُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا مِتُّ فَأَنْعَيْتَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَذُمِّي الْحَيَاةَ ، كُلُّ عَيْشٍ مُتَرَحٍّ
ويقولون : لَا أَفْلَحَ وَلَا أَنْجَحَ ، النُّجْحُ : أَنْ يَبْلُغَ مَا طَلَبَ ، وَالْفَلَاحُ :
الْبَقَاءُ . قال لَبِيدٌ :

لَوْ كَانَ حَتَّى مُدْرِكَ الْفَلَاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْأَيِّمَةِ وَارْتَمَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ويقال للأمر البتُّ : إِنَّهُ لَمْ يَوْضَحْ مُوجِبٌ ، كَذَا رَأَيْتُهُ ، وَالْوَجَاحُ : السُّتْرُ ،
فَلَا أُدْرِي لَأَيِّ مَعْنَى قُرْنَ بِهِ .

== عسى أن يخفف غرامى به

فقد برحت بى تلك الملح

(١) الساحة : الناحية ، وكذلك فضاء بين دور الحى ، والجمع ساح وسوح وساحات

(٢) الداح : الوشى والنقش ، قال الشاعر :

يالا بس الوشى على شبيهه ما أقيح الداح على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة .

والداحة أيضا : الدنيا ، قال أبو حمزة الصوفى :

لولا حبتى داحسه لكان الموت لى راحه

(٣) ويقال : ما الدنيا إلا فرح وترح ، وما من فرحه إلا وبعدها ترحه .

ويقولون : هو طَرِيحٌ طَلِيحٌ ، فهذا من طَلَحَهُ السَّفَرُ ، اذا أَذَابَهُ وَنَهَكَهُ
وَإِنَّهُ لَفَاضِحٌ مَاضِحٌ ، أى غَائِبٌ ، ويقال : مَاصِحٌ (بالصاد) من مَصَحَ :
إذا ذَهَبَ .

ويقولون : لم يَبْقَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا طَالِحٌ ، الطَالِحُ : الشاردُ .
ومن الأسجاع ، وليس من هذا الباب ، قولُ بَائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ
الْجِلْجَالِ (١) وَالرَّمَّاحِ (٢)

ويقولون : جَاءَ بِالضَّيِّحِ وَالرَّيِّحِ ، الضَّيِّحُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَالرَّيِّحُ :
مَعْرُوفَةٌ ، أى جاء بما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . وَأَنشَدَ :
وَالرَّيِّحُ لِلَّهِ وَمَا فِي الرِّيحِ وَالشَّمْسُ فِي اللَّحْجَةِ ذَاتُ الضَّيِّحِ
أى ذات الضَّوْءِ :

قال يُونُسُ : شَقِيحٌ (٣) نَبِيحٌ .

أبو الجراح : تَرَكْتُ فُلَانًا سَادِحًا رَادِحًا ، وَسَدَحْتُ فُلَانًا وَرَدَحْتُ ؛
إذا أَخْضَبَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا .
وهو ابنُ عَمِّي لَحًا (٤) قَحًا .

(١) جمع الفرس : تغلب على راكبه وذهب به لا يثنى ، واستعصى .

(٢) رحمته الدابة : رفته

(٣) الشنيح : القبيح ، نبج الكلب : صات ، وأصل النباح لصوت الكلب ، وقد يستعمل

لغيره ؛ ونبج الشاعر : هجا ، ومعنى : شقيح نبيح : قبيح هجاء

(٤) اللاح : اللاصق النسب

(باب الخلاء)

اللَّحْيَانِيُّ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، للذي لَا طَعْمَ لَهُ . وأنشد (١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَمَحُمُ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (٢)
ويقولون من أسجاعهم : مَنْ شَاخَ (٣) بَاخَ (٤)

(باب الدَّالِّ)

اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ وَحِيدٌ قَحِيدٌ . (٥)
ويقولون : وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا .
وَحُسْكِي : هُوَ شَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْإِدُّ (٦) .
ويقال : نَكَدًا لَهُ وَجَحَدًا لَهُ (٧)

(١) أشقر الرقبان الاسدي جاهلي

(٢) السليخ : ما لا طعم له . والمليخ : اللزج السهل على الالهوات والخلق ، ويقال :
بكرة ملوخ ، إذا كانت سريعة المر سهلته . والمليخ أيضا . ما لا طعم له . والحوار .
ولد الناقة قيل أن يفصل عنها ، والجمع أحورة وحيران ، وشبهه بلحم الحوار لأنهم زعموا
أنه لا طعم له .

وقوله : فلا أنت حلو ولا أنت مر ، يريد : أنه لا خير ولا شر عندك

(٣) شاخ : صار شيخا ، والشيخ : المسن بعد الكهل .

(٤) باخ . أعيا .

(٥) القحاد . الفرد الذي لا أخ له ولا ولد ، ومعنى : وحيد قحيد : واحد عظيم الشأن
والقدر في شيء واحد خاصة ؛ ويقولون : هو واحد قاحد ، وقالوا : فارد

(٦) الامر الاد : الفطيم الداهية ، والجمع أد وأداد .

(٧) كثر سؤاله وقل خيره

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ كَادَتْ لَادُهُ (١) .

ويقولون : جَاءَ مُسْتَمْعِدًا مُسْتَمْعِدًا ، أَيْ غَضَبَانِ قَدْ تَوَرَّمَ وَجْهُهُ مِنَ الْغَضَبِ .

ويقولون : مَا عِنْدَهُ نَدَى وَلَا سَدَى ، النَّدَى : مَا كَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِالنَّهَارِ وَالسَّدَى : مَا كَانَ بِاللَّيْلِ . وَأَنْشُدْ (٢) :

كَأَنَّهُ أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ بِلَيْلٍ سَدَى (٣)
ويقولون : هُوَ سَيِّدٌ أَيْدٍ (٤) .

وَأَنَّهُ لَا يَدُ الْغَدَاءِ ، إِذَا كَانَ حَاضِرَ الْغَدَاءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْإَيْدِ أَيْضًا ، وَهِيَ الْقُوَّةُ .

وَيَقَالُ : مَالَهُ عَنَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ وَلَا مُلْتَدٌ ، أَيْ مَالَهُ عَنْهُ مَذْهَبٌ
وَيَقَالُ : مَالَهُ سَبَدٌ وَلَا كَبَدٌ ، السَّبَدُ : الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ ، وَاللَّبَدُ : الصَّوْفُ .
ويقولون : لَا يُجْدِي وَلَا يُمْدِي ، يُجْدِي : مِنَ الْجَدْوَى (٥) ، وَيُمْدِي :
يَبْلُغُ الْمَدَى (٦) .
قَالَ ابْنُ مَيْمَادَةَ :

(١) شديد الخوصومة .

(٢) الملقب العبدى

(٣) الاسفع . ثور فى وجهه سقعة ، أى سواد يضرب إلى الحمرة . الجدة : خطة فى ظهره تخالف لونه . يمسده : يطويه . السدى : كالندى لفظا ومعنى . ويروى البيت :

كَأَنَّهُ أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلٌ سَدَى

(٤) الايد : القوى

(٥) الجدوى : العطية

(٦) المدى : النفاية والمنتهى

بَيْتٌ بَنَاهُ الْحَارِثَانِ لَنَا إِذْ أَنْتَ لَا تُجِدِي وَلَا تُنْمِدِي
ويقال : عَرَفَ ذَلِكَ الْبَادِي وَالْقَادِي ؛ الْقَادِي : الْآتِي ؛ يَقَالُ : قَدَّتْ
عَلَيْنَا قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَتَتْ .

ويقال : هُوَ جَلْدٌ نَجْدٌ^(١) أَيْ عَوْنٌ .
وَشَيْءٌ خَالِدٌ تَالِدٌ ، وَيَجُوزُ : بَالِدٌ (بِالْبَاءِ) : مُقِيمٌ بِالْبَلَدِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أَيْ حَسَنٌ .
ويقال : بَقِلْتُ ثَمَدٌ مَعَدٌ^(٢) ، إِذَا كَانَ غَضًّا ، مَعَدٌ إِتْبَاعٌ .

(بَابُ الذَّالِّ)

يقال : بَدَأَ وَفَدَّ ، إِذَا تَبَرَّزَ .
يقال : شَيْءٌ فَدَّ وَشَدَّ ، وَشَيْءٌ فَدَّ شَاذٌ ، أَيْ مَنْقُطِعٌ عَنْ أَمْثَالِهِ خَارِجٌ مِنْهُ .
فَدَّةٌ شَاذَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَبْتُورَةً .

(بَابُ الرَّاءِ)

يقال : هُوَ حَارٌّ يَارٌّ ، وَحَارٌّ جَارٌّ .^(٣)

(١) الْجِلْدُ : ذُو الْقُوَّةِ وَالصَّبْرِ وَالصَّلَابَةِ . النَّجْدُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَمْضِي فِيمَا يَعْجِزُ غَيْرُهُ ،
وَالسَّرِيعُ الْإِجَابَةُ إِلَى مَا دَعَى إِلَيْهِ .

(٢) الثَّمَدُ : اللَّيْنُ . الْمَعْدُ : الْمَجْنُونُ لَوَقْتِهِ

(٣) الْجَارُ : الَّذِي يَجْرِي الشَّيْءُ الَّذِي يَصِيبُهُ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَتِهِ كَأَنَّهُ يَنْزَعُهُ وَيَسْلُخُهُ مِثْلَ
اللَّحْمِ إِذَا أَصَابَهُ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ

ويقولون : عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ؛ الْحَدْرَةُ : الْمُتَكَلِّفَةُ ، وكذلك الْبَدْرَةُ .
 ويقولون : رَأْسٌ زَعِرٌ مَعِرٌ ، وهو القليلُ الشَّعْرِ .
 وَجَلٌّ وَبَرٌّ هَبِرٌ (١) .
 وَسَوِيْقٌ قَمَّارٌ عَفَّارٌ ، أى غيرُ مَلْتَوٍ (٢) .
 وَإِنَّهُ لَفَقِيرٌ وَقِرٌّ ؛ قال بعضهم : الْوَقِيرُ الْمُثْقَلُ دَيْنًا .
 وَلَقَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً ، إِذَا بَادَاهُ .
 وَهُوَ صَيْرٌ شَيْرٌ (٣) ذُو صُورَةٍ وَشَارَةٍ . وَيَقَالُ : خَيْلٌ شِيَارٌ ، أى حِسَانٌ .
 وَهُوَ شَهِيرٌ جَهِيرٌ ، فى الْخَلْقِ وَالصَّوْتِ .
 وَإِنَّهُ لَصِفْرٌ صِخْرٌ ، أى خَالٍ .
 وَتَفَرَّقُوا شَعْرَ بَغْرٍ (٤) وَشَدَّرَ مَدَّرَ .
 وَإِنَّهُ لَحَائِرٌ بَائِرٌ (٥) .
 وَإِنَّهُ لِحَضْبَرٌ حَجْرٌ ، أى ضَخْمٌ .
 وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالتَّرَى : الطَّرَى : النَّبَاتُ . وَالتَّرَى : التُّرَابُ .
 وَسَمِعْتُ لِلْحِمَارِ شَخِيرًا وَنَخِيرًا ؛ الشَّخِيرُ : مِنَ الصَّدْرِ ، وَالنَّخِيرُ : مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

(١) كثير الوبر واللحم

(٢) غير مبلول بشيء من الماء أو مخلوط بالسمن

(٣) حسن الصورة والشورة ، أى الهيئة

(٤) يقال : تفرقوا شعر بفر ، وشذر مدر (يفتح الشين ولليم وكسرهما) : أى فى

كل وجه

(٥) الحائر : المتحير . البائر : الهالك ، ويكون البائر : الكاسد ، من قولهم : بارت

السوق : إذا كسدت

وفلان لا يَغِيرُ ولا يَمِيرُ (١) يقال للمير: الغيرة أيضاً .
وفلان لا في العير ولا في النفير (٢) ، أى لا في السواد ولا في المقاتلة ،
وله حديث .

ويقال لا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ السَّمَرُ (٣) والقمر .
وجاء فلان في نافرته وزأفرته ، أى جماعته .
وجاء بالعوْر والموْر ، العوْر : الماء ، والموْر : الثراب .
وما لبّيت فلان أهرة ولا ظهرة ؛ الأهرة : جيّد المتاع ، والظهرة :
ما استظهر به مما دون ذلك .

ومن الباب قول الكميت :
قَمِيحٌ يَمِشِي نَمْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا
الابتهار : أن يقول بخبرته ، والابتيار : أن يقول ما لا يعلم .
ويقال : ذهب خبره وسره ؛ الخبر : السبر : الجبال والبهاء .
وإنه لحقير نقيز ، وحقير نقر ، وحقر نقر (٤) .
وهو كثر بئير وبذير ، وهو إتباع ، وبجير أيضاً .

(١) غار : أتى العور . مار : أنجد ، أى أتى نجدا
(٢) العير : قافلة الحمر ، وأطلقت على كل فاعلة . النفير : القسوم الذين ينفرون معك
وينتافرون في القتال
(٣) السمر : الليل وسواده
(٤) أصل هذا في الذنم والبقر ، فالنقر : الذي به النقرة : داء يصيب الغنم والبقر في
أرجلها وهو التواء العرقوبين فثقب عرقوبها ودخل فيه خيط من عهن ويترك معلقا ،
وإذا كانت الشاة كذلك كانت هينة على أهلها

وفي الأسجاع ، وليس من الباب : ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ^(١)
ويقولون : هو خَامِيرٌ دَامِيرٌ دَابِيرٌ^(٢) ، وخَسِيرٌ دَمِيرٌ دَبِيرٌ ، وماذا رَأَيْتَ
من خَسَارَتِهِ ودَمَارَتِهِ ودَبَارَتِهِ .
ويقولون : شَرٌّ شَمِيرٌ^(٣)
وهو سَرٌّ بَرٌّ^(٤) ، وسَارٌّ بَارٌّ .
وأَحْمَرُ أَقْشَرٌ ، أى شديدُ الحُمْرة .
وماله دَارٌ ولا عَقَارٌ ، العَقَارُ^(٥) : النَّخْلُ والضَّئَاعُ .
وماله مَمَرٌ ولا كَثَرٌ ، الكَثَرُ : الجَمَارُ^(٦) ، وفي الحديث : « لا قَطْعَ فى مَمَرٍ
ولا كَثَرٍ » .

وما يَعْرِفُ هِرًّا من بَرٍّ^(٧) ، أى ما يُحْسِنُ يُورِدُ ولا يُصْدِرُ ؛ ويقولون عند

-
- (١) الخير : كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . المير : ما جلب من الميرة وهو ما
يتقوت في تزود والمعنى : لبس عنده خير عاجل ولا يرحى منه أن يأتي بخير
(٢) الدابر : يمكن أن يكون لغة فى الدامر ، وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر :
الذى يدر الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر
(٣) شر شمر : شديد
(٤) يقال : رحل بر سر : يبر ويسر
(٥) العقار : يقال هو متاع البيت
(٦) الجمار والجامور : شحم النخلة ، واحده : جماره وجامورة
(٧) قال ابن الأعرابي : الهر : مدعاء النعم ، والبر : سوقها . ويقال : الهر : اسم من
هررت أى أكرهته ، والبر : اسم من بررت به : أى لا يعرف من يكرهه ممن يبره
وقال خالد بن كلثوم : الهر : السنور ، والبر : الجرذ
وقال أبو عبيدة : الهر : من الهرهرة ، وهى صوت الضأن ، والبر : من البربرة ،
وهى صوت المعزى
ويضرب مثلا لمن يتناهى فى جهله

الآبراد : هِرٌّ ، وعند الإِصْدَارِ : بَرٌّ ؛ ويقال : الهِرُّ : دُعَاهُ الْغَنَمِ ، وَالْبَرُّ : سَوْقُهَا .
ومن أسجاعهم : خَبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي ؛ الْعَجْرُ : أَنْ تَتَعَقَّدَ الْعُرُوقُ
وَالْعَصَبُ حَتَّى تَرَاهَا نَاتِيَةً مِنَ الْجَسَدِ ، وَالْبُجْرُ : نُحُوحَا .

ويقولون : هو أشعرُ أَظْفَرُ ، أى طویلُ الشَّعَرِ وَالْأُظْفَارِ .
ويقولون : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، للذى يُخْفَى أَمْرًا وَيُظْهَرُ غَيْرُهُ ؛ الْحِرَّةُ :
الْعَطَشُ ، وَالْقِرَّةُ : الرُّعْدَةُ .
ويقولون : هو بَطِرٌ أَشِيرٌ^(١) .

ويقولون للمرأة : أَيْسَرْتِ وَأَذْكَرْتِ ، أى سَهَّلْتِ وَلَادَتِكَ وَجَسْتِ
بَوْلًا ذَكْرًا .

ويقولون : نَهَرَهُ وَبَهَرَهُ ، هو من الانتهازِ وَبَهَرَهُ : غَمَّهُ وَغَاظَهُ : قال :^(٢)
إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتُهُ وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ
ويقولون : هذا الشَّرُّ وَالْبَرُّ ، وهذا الشَّرُّ وَالْعَرُّ ، وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ .
ويقولون : بَلَغَ أَطْوَرَيْهِ وَأَقْوَرَيْهِ ، أى مُنْتَهَاهُ .
ويعبرون عن الأمور : بالشَّقُورِ وَالْعُقُورِ^(٣)
ويقولون : هو يُشَارُهُ وَيُمَارُهُ وَيُزَارُهُ^(٤) .

(١) بطر : طغى بالنعمة أو عندها فصرفها إلى غير وجهها ، أشر : بطر ومرض

(٢) الأخطل

(٣) الشقور : الأمور الهامة

(٤) شاره : خاصه . ماره : تلوى عليه ليصرعه ، زره : عضه ، وبالرمح : طعمه
ويقال : لا تجار أخاك ولا تشاره ، أى لا تماطله الدين ولا تخاصمه

وإن فلاناً لدو حِجْرٍ وَزَبْرٍ^(١) ، للحليم العاقل . قال ابنُ أحر :
وَلَهَتْ^(٢) عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَّجَاءَ لَيْسَ لِبُهَا زَبْرٌ
ويقولون : مالُ دَبْرٍ دَبْرٌ^(٣) .
ويقولون : دَمٌ خَضِرٌ مَضِرٌ ، وذلك إذا طُلَّ فَذَهَبَ^(٤)
وبعض العرب يقول : هو لَكَ خَضِرًا مَضِرًا^(٥) ، أى هنيئًا مريئًا .
ويقولون : بَقَرٌ وَعَقِرٌ بِالْبَقَرِ : ذهابُ المال ، والعَقَرُ : الزمانة .
وَلَعُودُ اللَّهِ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ السَّكْوَرِ ، الْحَوَرُ : النُّقْصَانُ ، وَالسَّكْوَرُ : الجماعة
من الابل .
ويقولون خَاسِرٌ دَائِرٌ ، الدَّيْرُ : الخائبُ .
أَنشَدُ الْأَصْمَعِيُّ لِدَخْنُوسَ بِنْتِ حَاجِبٍ :
وَتَرَكْتُ يَرْبُوعًا كَفُوزَةَ دَائِرٍ وَلْتَقُشِينَ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلِ
يُرِيدُ بَأْنَ .
ويقولون : إِنَّهُ لَسَرَى مَرَى ، مِنَ السَّرِّ وَالْمَرْوَةِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا رُطْبٌ نَصَبٌ مَقَرٌ^(٦) أَيْ لَهُ صَقَرٌ وَهُوَ عَسَلُهُ .

(١) الحِجْر : العقل ، لأنه يحجر ويمنع الإنسان عما لا يليق به . الزَبْر : العقل الذي
يزبر وينهى
(٢) وله : حزن شديد حتى كاد يذهب عقله
(٣) الدبر : المال الكثير بلفظ واحد المفرد والجمع . مال دثر : مال كثير
(٤) طل الدم : هدر ، أو لم يشار له ، ويقال : ذهب دمه خضرا مضرا أو خضرا
مضرا : أى غضا وبلا يمن ودون أن يؤخذ بثأره
(٥) عيش مضر : ناعم
(٦) الصقر : الكثير الصقر ، وصقره : عسله ، والمقر : المنقوع في العسل ليبقى ، وكل
شيء أنقعه في شيء فقد مقرته ، وهو ممقور ومقير ، ومنه السك المقور ، وهو الذى قد
أنقع في الحل .

ومن كلامهم : لا أفعله ما اختلفت الدرة والجرة ، اختلفهما : أن الدرة تسفل والجرة تعلو .

وروى أبو عبيدة : مكان عيسير بجير^(١) من العمار ، وهو اتباع .

قال الفراء : هو أشير أفر ، وأشران أفران .

وإنه لهدر مدر .

وما حدثه إلا الصقر البقر^(٢) ، أى الكذب

وفى الدعاء : ماله سهر وسير .

(باب الزاء)

الأصمعي : فز نز^(٣) ، وهو الخفيف المتوقد . قال الواجز :

* فى حاجة القوم خفافاً نزاً^(٤) *

ويقال : نز سهمك فيدره يمينه فى شماله .

ويقال : ما زيد إلا حيز أو لبز ، اللبز : شدة الأكل .

وهو همزة لمزة : الهمزة الذى همز الناس باللقاب ، والهمزة : العيب .

قال :

(١) بجير . ممتلىء

(٢) البقر : اسم لما لا يعرف ، والملحق حدثه بالكذب الصريح

(٣) الفز : الرجل الخفيف ، النز : الثريف ، الذكى الفؤاد ، الكثير التحرك لا يقر

بمكان

(٤) البيت

وصاحب أبداً حلواً مزاً فى حاجة القوم خفافاً نزاً

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِ (١) عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ
وهو عَزِيزٌ مَزِيْزٌ ، أَيْ فَاضِلٌ ، الْمِزُّ : الْفَضْلُ .

وروى أبو عبيدٍ في هذا الباب عن الأحمَرِ : الخَازِ بازٍ (٢) ، صوتُ الذُّبابِ ،
وأنشد لابن أحمَرَ :

تَقَعُّأُ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجُنَّ الْخَازِ بَازٍ بِهِ جُنُونًا (٣)

(باب السنين)

أبو عبيدٍ ، عن أبي زَيْدٍ : جاء بالمال من حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، ومن حَسَّةٍ وَعَسَّةٍ ،
ومن حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، قال غيره : وتفسيره : من حيث أَحَسَّهُ وَاَنْقَطَعَ عنه .

ويقولون : لا يَدَايِسُ وَلَا يُوَالِسُ ، الْمُدَاالَسَةُ : الْخِيَانَةُ ، وَالْمُوَالَسَةُ : الْخِلْدَاعُ ،
وتكون الْمُدَاالَسَةُ مِنَ الدَّالِّسِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ ، أَيْ يَفْعَلُهُ فِي الظَّلَامِ ، وَالْمُوَالَسَةُ مِنَ
الْأَلَسِ : وَهِيَ الْخِيَانَةُ .

ومن أمثالهم : الْإِيْنَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ ، وهو الدَّعَاةُ وَالتَّسْكِينُ عِنْدَ الْحَلَبِ ،
قال الحُطَيْمَةُ :

(١) نكى العدو وفي العدو : قهره بالقتل والجرح

(٢) الخاز باز : ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة ، والخاز باز مبنى على
الكسر

(٣) المجنون من الشجر والعشب : ما طال طولا شديدا ، فاذا صار كذلك قيل : جن
جنونا

وقد مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دَرَّتْكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِامَسِي وَإِسْأَسِي^(١)

وما سمعتُ له حسًّا وَلَا جِرْسًا ، أَى حَرَكَةً وَلَا صَوْتًا .

ويقال : كَثُرَتْ هَسَاهِسُهُ وَوَسَاوَسُهُ .

وما يَعْرِفُ الْقَامُوسَ مِنَ النَّامُوسِ ؛ النَّامُوسُ : صَاحِبُ الْوَحْيِ ، وَالْقَامُوسُ :

وَسَطُ الْبَحْرِ .

لَا حَسَاسٍ وَلَا مَسَاسٍ ، مِثْلُ قَطَامٍ ، وَلَا حِسَاسٍ وَلَا مِسَاسٍ لِلنَّفْيِ .

وماله هَلَّاسٌ وَلَا سُلاَسٌ ؛ الْهَلَّاسُ : نُحُولُ الْبَدَنِ ، وَالسُّلاَسُ : ضَعْفُ

الْعَقْلِ .

وَيَقُولُونَ لِلْأَخْقَى : إِنَّهُ لِمَالُوسٌ مُمْسُوسٌ^(٢)

ويقال لطالب الليل : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ^(٣) .

وإنَّ فُلَانًا لِمُرْسٍ ضُرْسٍ^(٤) إِذَا عَالَجَ الْأُمُورَ وَزَاوَلَهَا .

وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ أُمْرَسٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ بَاخِسٌ مَا كَسَّ ؛ الْبَخْسُ : الظُّلْمُ ، وَالْمَكْسُ : النِّقْصُ

(١) يروى : لقد مريتكم : أى طلبت ما عندكم ، وأصله : من مريت الناقة : هو أن يسمح ضرعها لتدر ، والدرّة بالكسر : اللبن . والابساس : صوت تسكن به الناقة عند الحلب يقول : بس بس

(٢) ألس : اختلط عقله فهو مألوس . مس : صار به مس أى جنون ، فهو ممسوس
(٣) جاس بين البيوت والدور : تردد وطاف بينها فى الغارة فهو جواس . عاس : طاف بالليل

(٤) مرس الرجل : كان شديداً فى معالجة الاشغال . ضارس الامور : جربها وهرقها .

ويقال : حاسه وباسه ، أى حرّكه وذهب به وجاء .
وتعس وانتكس . التعس : السقوط ، والانتكاس : أن يسقط ، فكما ارتفع
سقط ، ونكس المرض منه .
وضربه فما قال حس ولا بس .
ويقولون : ذاك من سوسه وتوسه (١) أى خلقه .
ويقولون : هو شكس نكس ، وشكس نكس ، أى عسر .
ويقولون : ناعس وإعس ، من التعس ؛ وقد يقال : ناعس وإعس ، من
النعاس ؛ والواعس إتباع .
وما ذاق علوساً ولا لؤوساً (٢) ، وما علسوا ضيفهم بشيء
وقال الأحمر : علوس وألوس .
وهو عابس كابس ؛ الكابس : الذى يضرب بلحيته على عظم زوره .
ولا أفعله سجيس عجيس (٣) يريدون الدهر .
الأصمعي : لا آتيك سجيس عجيس ، أى الدهر ؛ وسجيسه : آخره ،
ومنه قيل للماء السكير : سجيس ، لأنه آخر ما يبق ، والعجيس تأكيد ، وهو
فى معنى الآخر .

(١) السوس : الأصل والطبع

(٢) العلوس واللؤوس : الطعام

(٣) طوال الدهر ، قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه ما زلت أبكى سجيس الدهر ما طلع النجوم

وروى أبو عمرو: سَدِيسَ عَجِيسَ ، وهو كما قيل : للدهر الأزلَمُ الجذَعُ
قال الشاعر^(١) :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرَآئِرِ^(٢)

(باب الشين)

يقولون في المزاوجة : رَكِيَّةٌ لَا تُنْكَشُ وَلَا تُنْشُ^(٣) أَى لَا تُنْزَحُ .

ويقولون : عطشانٌ نطشانٌ ، إِتْبَاعُ .

وفلانٌ ذو هَشَاشٍ وَأَشَاشٍ^(٤)

ويقولون ، وما سَمِعْتُهَا سَمَاعًا وَكُنَّا وَجَدْنَاهَا : وَقَعُوا فِي الْقَبْشِ وَالرَّبْشِ ،

ويقال : هما الأكلُ والنَّكاحُ .

وما يَأْلُو فلانٌ خَرْشًا وَمَرْشًا^(٥) وهو التناولُ ، والخَرْشُ : دون الخَدَشِ .

وهو أَعْمَشُ أَرَمَشُ^(٦)

وَأَمَشَى فلانٌ وَأَفَشَى ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَنَعِمَهُ ، فَأَمَشَى : مِنَ الْمَشَاءِ وهو

النَّتَاجُ ، وَأَفَشَى : مِنَ الْفَاشِيَةِ وَهِيَ الْغَادِيَةُ الرَّائِحَةُ .

(١) الشنفرى

(٢) المبسل : المسلم ، أبسله : أسلمه لإهلاكه . الجرائر : الجرائم

(٣) الركبة : البئر ذات الماء . نكش البئر : أخرج ما فيها من الطين

(٤) هش : تبسم وخف للعرف ، ويقال : انه لذو هشاش إلى الخير ، وأنا به

هش بش : أى فرح مسرور

(٥) مرش وجهه : خدشه أو عطسه

(٦) عمشت عينه : ضعف بصرها مع سيلان دمعها فى أكثر الأوقات فهو أعمش .

الرمش : حمرة فى الجفن مع ماء يسيل

وفي الحديث : « ضَعُوا فَوَاشِيَكُمْ » .
ومن المزاوجة فِيمَنْ يَنْفَعُ مَرَّةً وَيَضُرُّ مَرَّةً : هُوَ جَيْشٌ مَرَّةً وَعَيْشٌ مَرَّةً (١) .

(باب الصاد)

قال اللّخميّ : يقال : لا تَحْيِصَ عَنْهُ ولا مَفْيِصَ ولا نَوَيْصَ (٢) ، مِنْ نَاصٍ : إِذَا هَرَبَ .

وله مِنْ فَرْقِهِ (٣) أُصِصَ وَبَصِيصٌ ، أَيْ ذَعِرٌ وَانْقِبَاضٌ .
وَتَرَكْتُهُ فِي حَيْصٍ بَيْصَ ، وَحَيْصَ بَيْصَ (٤) ، أَيْ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ .
وهو عَرِصٌ هَيْصٌ (٥) أَيْ لَشِيْطٌ .
وقد شَاصَهُ وَمَاصَهُ ، أَيْ غَسَلَهُ .
وما بِهِ نَوَيْصٌ وَلَا لَوَيْصٌ ، أَيْ حَرَاكَ .

(١) قال الميداني : مرة عيش ومرة جيش ، قال أبو زيد : أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ، ومرة في جيش غزاة ، وارتفع عيش وجيش ، لأنه في تقدير خبر الابداء ، كأنه قال : الدهر عيش مرة وجيش أخرى ، أي ذو عيش ، عبر عن البقاء بالعيش ، وعن الفناء بالجيش ، لأن من قائد الجيش ولا يس الحرب عرض نفسه للفناء .

(٢) انمحص فلان من يده . أفلت . ناص عن قرنه : فر وتنحى عنه وفارقه .
(٣) الفرق : الفزع .

(٤) أي في حيرة واختلاط وشدة لا يحصى له عنها ولا مقر ، والحيص في الأصل : العدول والالتحراف ، يقال : حاص عنه يحصى حيصا وحيوصا وحيصانا ، إذا عدل عنه وحاد .
والبيص في الأصل : الشدة والضيق ، ومنه قول سعيد بن جبير : أثقلت طهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص ، أي ضيقتم عليه . والحيص أيضا : الفرار ، والبوس : الفوت ، وحيص من نبات الباء ، ويص من نبات الواو ، فصيرت الواوياء ليزدوجا . يضرب مثلا لمن وقع في أمرا لا يخلص له منه فإرا أو فوتا .

(٥) عرس الرجل : نشط ولعب ومرح ، همص : نشط وعجل .

وما بعينه حوصٌ ولا خوصٌ ، الحوصُ : ضعفُ العينِ ، والخوصُ :
 انكسارُها .
 وما له من الشعرِ قصةٌ ولا نصبةٌ^(١) .

(باب الضاد)

لحمٌ غريضٌ أريضٌ^(٢) .
 وبكده غريضٌ أريضٌ^(٣) ، إذا كان حسنَ النباتِ . ويقول قائلهم :
 ما أرض الصمان^(٤) .
 ومابه حبضٌ ولا نبضٌ^(٥) ، أى حرّاكٌ .
 وما عنده قرضٌ ولا فرضٌ ، القرضُ : ما يُقتضى ، والفرضُ : ما تُفرضه
 على نفسك لغاشيةٍ أو قرابةٍ .
 وهو غرضٌ بضٌ ، أى ندى ، وأصل البضُ : الرشحُ . قال الراجز :
 * على جليدها بضتُ مَدَارِجُهُ دَمَا *
 ومن المزاوج : هو يهض ويروض^(٦) .
 وما عنده غيضٌ ولا فيضٌ^(٧) ، أى : كثيرٌ ولا قليلٌ ، ويقال : الإيعاء
 والمنع .

(١) القصة : شعر الناصية ، وكل خصلة من الشعر . النصبة : ما أقبل على الجبهة من الشعر

(٢) غرض اللحم : كان طريثاً ، فهو غريض .

(٣) الأريض : الخلق للخير الجيد النبات .

(٤) أرض المسكان : كثرت عشبه وازدهى وحسن فى العين . الصمان : كل أرض صلبة

ذات حجارة

(٥) الحبض : الصوت . النبض : اضطراب العرق ، يقال : حبض السهم : إذا وقع بين يدي

الرامي ، ونبض العرق : إذا تحرك ، ومنها الحركة .

(٦) هض الشيء : كسره ودقه . رضه : دقه وجرشه .

(٧) النفيض : القليل . الفيض : الكثير ، ويقال : أعطاء غيصاً من فيض .

(باب الطاء)

هو شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وماله عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١) ، أَى ضَائِعَةٌ وَلَا مَاعِزَةٌ ، وَالْعَفْطُ وَالنَّفْطُ :
صَوْتُهُمَا ، وَيُقَالُ : عَفْطَ بِعِزَانِهِ ، إِذَا صَاحَ بِهَا ، قَالَ :
* يَارُبَّ خَالٍ لَكَ قَعَقَاعٌ^(٢) عَفِطُ *
وَأَصَابَتْهُ خَبِطَةٌ وَنَبْطَةٌ ، وَهِيَ الزُّكْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا حَبْدًا رِبْقُكَ مِنْ أَرْيَاقٍ يَشْفِي مِنَ الْخَبِطَةِ وَالسَّلَاقِ^(٣)
وَيَقُلُ : عَمَلٌ مُحْطُوطٌ مَوْبُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّ وَوَبَطَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَطَطَتْهُ فَقَدْ
وَبَطَتْهُ . قَالَ السَّكْمِيُّ :

فَأَيَّ مَا يَكُنْ بَكَ وَهُوَ مِنَّا بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنَ وَلَا يَدِينَا
وَيَقُولُونَ لِلصَّيِّ إِذَا دَرَجَ^(٤) : قَبْلَ حُطَّاطٍ بَطَّاطٍ .
وَسَيِّفٌ سَقَّاطٌ سَرَّاطٌ^(٥) ، إِذَا سَقَطَ مِنْ وَرَاءِ الضَّرِيَّةِ .
وَيُقَالُ : الْهِيَاطُ وَالْمِيَّاطُ^(٦) ، وَهُوَ الْجُهْدُ وَالْعِلَاجُ . وَقَالَ ذُو الرِّثْمَةِ :

(١) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : الْعَافِطَةُ : النَّمِجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْعِزَّةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ،
وَالنَّافِطَةُ : الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفُطُ فِي كَلَامِهَا أَى لَا تَفْصَحُ ، يُقَالُ : هَلَانِ يَعْفُطُ فِي كَلَامِهِ
وَيَعْفُتُ فِي كَلَامِهِ ، وَيُقَالُ الْعَافِطَةُ : الضَّارِطَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْهَاطِسَةُ ، وَكِلْتَاهُمَا الْمَرْءُ تَعْفُطُ
وَتَنْفُطُ ، وَالْعَفِيطُ : الْحَبَقُ ، وَالنَّفِيطُ : صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ ، أَى مَا لَهُ شَيْءٌ .

(٢) تَقَعَّقَ : صَوْتُ عِنْدَ التَّحَرُّكِ .

(٣) السَّلَاقُ : غُلْظُ الْأَجْفَانِ فِي تَحْمَرٍ وَتَقَرُّحٍ .

(٤) دَرَجٌ : مَشَى ، أَوْ شَى مَشِيَّةً مِنْ بَصْعَدٍ عَلَى الدَّرَجِ .

(٥) السَّقَّاطُ : السَّيْفُ النَّاطِعُ جِدًا . السَّرَّاطُ : السَّيْفُ : النَّطَاعُ .

(٦) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَّاطِ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : الْهِيَاطُ : الصِّيَاحُ ،
وَالْمِيَّاطُ : الدَّفْعُ ، أَى بَعْدَ شِدَّةٍ وَأَذَى . وَيُرْوَى : بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَّاطِ ، قَالَ أَبُو الْهِثَمِ :
الْهِيَاطُ : التَّصَدُّ ، وَالْمِيَّاطُ : الْجَوْرُ ، أَى بَعْدَ الشَّدَّةِ الشَّدِيدَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ
الصِّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ .

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوَطْوَاطُ وَكَثُرَ الْهَيْبَاطُ وَالْمَيْبَاطُ

لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَّاطُ^(١)

وَحَبِطَهُ وَلَبَطَهُ ، الْخَبِطُ : بِالْيَدِ ، وَاللَبَطُ : بِالرُّجْلِ .

(باب الظاء)

هُوَ كَطَّ بَطَّ^(٢) ، أَيْ مَلَحَّ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ .

وَحَظِيَّتُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَطِيَّتُ .

وَإِنَّهُ لَفَطَّ بَطَّ .

(باب العين)

يَقَالُ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ ، وَيَقَالُ : هُوَ الْعَطْشَانُ ،
وَجُوعًا وَنُوعًا لَهُ .

وَمَا لَمْ يَجِءْ عَلَى رَوَى الْأَوَّلِ : جُوعًا لَهُ ، وَجُودًا وَجُوسًا^(٣)
وَهُوَ شَائِعٌ ذَائِعٌ .

وَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ ذَهَبَ .

وَاللَّجْبَانِ : إِنَّهُ لَهَاغٌ لَاعٌ ، وَهَائِغٌ لَائِعٌ^(٤) .

(١) رواية الديوان :

إِنِّي إِذَا مَا عَرَمَ الْوَطْوَاطُ وَكَثُرَ الْهَيْبَاطُ وَالْمَيْبَاطُ

وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَّاطُ

الوطواط : الصميف من الرجال ، والوطواط في غير هذا الموضع : الحفاش . والعرك :
الازدحام . والسقاط : الفتور ، وقيل : السقاط : الفعل القبيح .

(٢) رجل كظ : عسر مشدد .

(٣) قال الميداني : بؤسا له وتوسا له وجوسا له ، كله بمعنى ، فالبيؤس : الشدة ،
والتوس : اتباع له ، والجوس : الجوع ، يقال عند الدماء على الانسان ، وانتصب كلها
على اضممار الفعل ، أى ألزمه الله هذه الأشياء .

(٤) هاع : جين وفزع . لاع : جين وفزع .

ويقال للفقير : إنه لَصَلْتَعٌ بَلَقَعٌ^(١) .
 ويقال : شَفَّةٌ كَائِمَةٌ بِأَيْمَةٍ^(٢) ، إذا ظهر دُمها .
 وهو ضَائِعٌ سَائِعٌ^(٣) ، قال : الإِسَاعَةُ : سوء القيام على المال ، وقال :
 * عَقِيلَةٌ مَالٍ مِسْيَاعٍ نَوُومٍ *
 وماله هُيْعٌ ولا رُبْعٌ ، الهُيْعُ : ما يُذْنَجُ في الصيف ، والرُبْعُ : ما يُذْنَجُ في
 الربيع .
 وفيه لِسْكَاعَةٌ وَوَكَاعَةٌ^(٤) ، اللِّسْكَاعَةُ : في الخُلُقِ ، والوَكَاعَةُ : في الخُلُقِ .
 وَرَجُلٌ هَلِيعٌ جَشِيعٌ ، أى جَزُوعٌ حَرِيصٌ .
 وهو مُفْقِعٌ مُنْقِعٌ^(٥) : للعُدْمِ .
 قال الأصمعي : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْقُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَالْخُضُوعُ :
 النَّصَاغُ ، وَالْقُنُوعُ : الْمَسَآلَةُ ، وَالْكُنُوعُ : مِثْلُ الْخُضُوعِ .
 وامرأةٌ طَلْعَةٌ قَبِيعَةٌ^(٦) ، وهى التى تَطْلَعُ مَرَّةً وَتَخْتَبِى أُخْرَى ، وَيُسَمَّى
 الْقُبْنُ : الْقَبَاعُ ، لِادْخَالِهِ رَأْسَهُ إِذَا فَرَعَ ، وَالْقَبَاعُ : الْمُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ
 وَالْمَتَوَارَى فِي بَيْتِهِ . قال ابن مقبل :
 وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِالْأَيْلِ مُطْرِقًا قُبُوعَ الْقَرْنَبِ أَخْطَأَتْهُ مُحَاجِرُهُ

(١) البلقع : الأرض القفر . ويقال : بلقع سلقع ، وبلاقع سلاقع : وهى الأراضي القفار
 التى لا شئ بها ، قيل : هو سلقع اتباع لبلقع لا يفرد ، وقيل : هو المسكات الحزن .
 (٢) ممثلة غليظة ، أى ممثلة بحجرة من الدم . شمع : املاً دماً فاجر . كشتت الشفة :
 كثر دمها حتى كادت تنقلب فهى كائمة .
 (٣) ويقال : مضيع مسيع ، ومضياع مسياع .
 (٤) اللسكاة : اللؤم . الوكاعة : اللؤم ، والشدة والصلابة . ويقال : وكيع لكيع ،
 ووكونع لكونع : لئيم ، وعبد السكع أو كع ، وأمة لكعاء وكعاء وهى الجمعاء .
 (٥) أفقم : أفقر وساءت حاله . أدقمه : أفقره وأذله .
 (٦) ويقال : طلعة حاء .

وهو سَنِيْعٌ فَتَنِيْعٌ^(١) أى جَمِيْلٌ فَاضِلٌ ، يقال : ما فلانٌ بِنْدِي فَتَنِعٌ ، أى
بِنْدِي فَضْلٌ . وقال (٢) :

وقد أجودُ ومالِي بِنْدِي فَتَنِعٌ
وأَكْتَمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ^(٣)

ومما يقارب الباب :

صَلَمَعَ الشَّيْءُ وَقَلَمَعَهُ ، إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وأنشد لابن أحمَرَ :
أَصْلَمَعَهُ بِنُ قَلَمَعَةٍ بِنِ فَتَنِعٍ كَهَيْئِكَ لَا أَبَالَكَ تَزْدَرِينِي^(٤)
وجوعٌ يَرْقُوعٌ يَهْقُوعٌ دَقِيقُوعٌ^(٥)
وهو وَلَعٌ ، تَلَعٌ وَزَعٌ ، أى سَرَّيْعٌ إِلَى الشَّرِّ .

(١) السليح : الحسن الطويل . فنع : كثر ماله ونما ، فهو فتنيع . ويقال : مسناع
مرباع ، المسناع : الحسنة الخلق .

(٢) أبو محجن الثقفي .

(٣) يروى هذا البيت في ديوانه :

وقد أجود ومالِي بِنْدِي فَتَنِعٌ

وقد أكر وراء الحجر البرق

وهو الصحيح فقد ورد بالتصيدة :

وأكشف المأزق المكروب غمته

وأكتم السر فيه ضربة العنق

والحجر : المضيق عليه في الحرب ، وأصله من الحجر ، وقد أحججه الشيء : ضيق
عليه ، والبرق : الشاخص البصر ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : « فاذا برق البصر » و برق
الرجل : تحير .

(٤) صلمعة بن قلمعة : كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، كما يقال : طامر بن
طامر ، الصلال بن بهل ، هي بن بى ، هيات بن بيان ، هلمعة بن قلمعة . هُنْكَ : كلمة
تستعمل تأكيداً ، أصلها : لأنك

(٥) جوع شديد

وقد طَبَعَ وَرَنَعَ وَدَنَعَ^(١) ، وذلك من الحِرْصِ والنَّهَمِ ، يقال : رَجُلٌ رَنَعُ
وقال :

وصاحب صاحِبُهُ خَبَرُ رَنَعٍ دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجَعُ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ

وقال الحارثُ بْنُ حِلْزَةَ في الدَّعَى :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَعْتَ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ^(٢)
وَشَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ^(٣) وَمَاءٌ نَقُوعٌ وَبَضُوعٌ ، أَيْ مَرٌّ . وقال الشاعر :
كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَحِدٌ مَدَّ يَدَهُ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَمْتَقِعُ
وقد هَكَّعَ وَشَكَّعَ^(٤) إِذَا ضَجَرَ .

وَرَجُلٌ صُمَعَةٌ لُعْمَةٌ ، أَيْ خَفِيفٌ نَزِقٌ ، وهو من الصَّمَعِ وهو ذَكَاءُ الْقَلْبِ ،
واللُعْمَةُ مِنَ الْأَلْمَعِيِّ .

ماله زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ .

ويقال للخبيث : هو تَمَلَّعٌ هَمَلَعٌ^(٥) وذلك نعتُ الذئبِ .

(١) طبع : دنس في خلفه بعبث . الرنع (محركة) : الشره والحرص والطمع ، وهو

رنع . دنع : لؤم وكان لا خير فيه .

(٢) ويروى : رنعت أنوف القوم . ودنع : دنأ . يريد : فله الفضل في ذلك
المكان والدعاء الحسن إذا دنئت أنوف الناس الدعاء بالتعس والتعس . وقيل إن المعنى :
له الفضل ولم يبال إن دعا الناس عليهم بالتعس .

(٣) تقع بالشراب : اشتق منه . بضع من الماء بضعاً وبضوعاً وبضا : روى .

(٤) هكع : جزع وخشع . أشكه : أغضبه أو أمله وأضجره .

(٥) الداهية ، والخفيف السريع الذي يوقع وطأه توقيعاً شديداً من خفة وطئه . والهملع
والسملع : الذئب الخفيف .

(باب الغين)

طَعَامٌ سَيِّغٌ لَيِّغٌ^(١) يَسُوعٌ فِي الْحَلَقِ .
وَأَحَقُّ بِلَغٍّ مِلَغٌ^(٢) أَى يَبْلَغُ مَا يُرِيدُ . قَالَ رُوْبَةُ :
* بَلِّغْهُ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمُوتٌ *

وَالْمِلَغُ : النَّدْلُ ، قَالَ :

* وَالْمِلَغُ يَلْبَغِي بِالسَّكَّامِ الْأَمْلَغِ *

(باب الفاء)

يَقَالُ : مَا عَلَيْهَا سَيْفَةٌ وَلَا لَيْفَةٌ ، السَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايَهَا^(٣) *

هَمْ يَمِينٌ حَاخِرٌ وَقَاذِفٌ^(٤) فَالْحَاذِفُ بِالْعَصَا ، وَالْقَاذِفُ بِالْحَجَرِ
أَفٌّ لَهُ وَتُفٌّ لَهُ ، الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتُّفُّ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ
وَمَا هُوَ لَكَ بِأَسِيفٍ وَلَا عَسِيفٍ ، الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ
وَمَا يَعْرِفُ الْخُذْرُوفَ مِنَ الْقُذْرُوفِ ، الْخُذْرُوفُ^(٥) : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ ،
وَالْقُذْرُوفُ : الْعَيْبُ .

(١) السائغ : الذى يسهل ويهنا مدخله فى الحلق . اللائغ : الذى لا يتبين نزوله من سهولته . ويقال : طعام سائغ لائغ : هنىء يسوغ فى الحلق .

(٢) رجل بلغ ملغ . خبيث . وأحق بلغ : يبلغ ما يريد مع حماقته ، أو نهاية فى الحق . الملمغ . الندل الأحق يتكلم بالفحش .

(٣) هداى النخل . سقاه .

(٤) يضرب مثلاً لمن هو بين شرين

(٥) النحلة التى يدورها الصبي بخيط

ومن الأتباع : خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، الذَّفِيفُ السَّرِيعُ .

وهو ثَقِفٌ ^(١) لَقِفٌ ، ذَرِكِيٌّ .

وماذا به من الحَفَفِ والضَفَفِ ^(٢) ، الحَفَفُ : الشَّعْتُ ، والضَفَفُ : سُوهُ
الحال في البدن .

وفُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا ^(٣) ، قال ابن الأعرابي : يَحْفُنَا : يَجْمَعُنَا ، وَيَرْفُنَا :
يُطْهِمُنَا ، وفي مثلي : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَمِيقَةٌ تَصِيدُ ^(٤) .
وهو صافٍ عافٍ ، وَخَذُ مَا صَفَا وَعَفَا ^(٥) .

وهو ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ .

ويقال : هو أَغْنَى عَنْ ذَاكَ مِنَ الثَّقَةِ عن الرُّفَةِ ، والثَّقَةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ^(٦)
والرُّفَةُ : التَّبَنُّ بِأَلْفَةٍ طَيٍّ ، قال :

تَغْنِينَا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا غَنَى الثَّقَاتُ عَنْ الرُّثَاتِ
(باب القاف)

هو مَا تَقَى دَائِقٌ ^(٧) إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ سَمَقَ وَدَاقَ ، يَمُوقُ وَيَدُوقُ .

وهو حَازِقٌ بِأَذِقٍ .

وَطُلُقٌ ذُلُقٌ ^(٨) ، مِنْ ذَلَّقْتُ الشَّيْءَ : حَدَّدْتُهُ .

(١) الثَّقَفُ : الحَازِقُ الْحَفِيفُ الْفَطْنُ . اللَقْفُ : الْجِيدُ الْإِلْتِفَاتُ .

(٢) الحَفَفُ . عِيشٌ سَوْءٌ وَقَلَّةُ حَالٍ . الضَفَفُ : الضَّعْفُ .

(٣) حَفَّنَا : خَدَمْنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا . رَفَّنَا : أَحَاطَا وَخَدَمْنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا

(٤) قال أبو عبيدة : يقول : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَنْلُونُ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمُوا بِالْحَقِّ فِيهِ .

وَيَقُولُ الْيَدَانِي . يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْرَهُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَيَثْقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ .

(٥) الصَفَى : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . الْعَفْوُ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَأَجُودُهُ .

(٦) عَنَاقُ الْأَرْضِ : دَابَّةٌ كَالْكَلْبِ مِنَ الْخَوَارِجِ الصَّائِدَةِ . (٧) أَحْمَقُ

(٨) لِسَانٌ طَلَقٌ : فَصِيحٌ . ذُلُقُ اللِّسَانِ : كَانَ مُحَدِّدًا . وَيُقَالُ : لِسَانٌ طَلَقَ ذُلُقًا ،

وَطَلَقَ ذَلِيقًا .

وهو رفيقٌ وُفيقٌ .

يقال : رجلٌ لَقٌ بَقٌ ، وَلَقْلَاقٌ بَقْبَاقٌ ، كثيرُ الكلام .

ويقولون - وليس من الباب - : أَنَا تَتَقُ وَأَنْتَ مَتَقٌ فَكَيْفَ نَتَقُ^(١) ،
التَّتَقُ : الممتلئ غِيظاً ، والمَتَقُ : السَّريعُ البُكَاءُ ، وهو التَّاقُ وَالْمَاقُ .

ومن ذلك ، وليس بِاتِّباعٍ : رجلٌ أَشَقُّ أَمَقُّ خَبَقٌ^(٢) ، للطويل .

وما هو بِعَنِيْقٍ وَلَا رَقِيْقٍ

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُنُقِ بَعْدَ النُّوقِ^(٣) لِلَّذِي يُعْطِي الْقَلِيلَ بَعْدَ الْكَثِيرِ

وَأَخْفَقَ وَأُورِقَ^(٤) ، إِذَا لَمْ يُصِيبْ شَيْئاً

ويقولون : أَحَقُّ أُخْرَقُ زَبَعْبَقٌ ، فَالْأُخْرَقُ : الَّذِي لَا يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ ،
وَالزَّبَعْبَقُ : الْحَدِيدُ الْعَلَقِيُّ ، أَنَشِدْ نُصِيرُ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانِ أَحَقُّ شَنْظِيرَةٍ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقُ

وَرَجُلٌ عَوَقٌ لَوَقٌ^(٥) إِذَا كَانَ ذَا احْتِبَاسٍ فِي أَمْرِهِ .

وهو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ

(١) قال الميداني : قال أبو عبيدة . التَّتَقُ : السَّريعُ إلى الشَّرِّ ، والمَتَقُ : السَّريعُ إلى
البُكَاءِ ، والمَاقُ بِالْتَحْرِيكِ : شَبِيهِ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ ، وَالتَّشْيِيعُ كَأَنَّهُ نَفْسٌ
يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَقَدْ مَتَقَ مَا قَا ، وَالتَّاقُ . الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ . يَضْرِبُ لِلْمُخْتَلِفِينَ أَخْلَاقاً
(٢) الطَّوِيلُ طَوِلاً فَاحْشاً فِي دَقَّةٍ .

(٣) العُنُقُ : جَمْعُ الْعُنَاقِ : الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ . النُّوقُ : جَمْعُ نَاقَةٍ .
وَالْمَعْنَى : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّيِّقِ بَعْدَ السَّعَةِ .

ويقول الميداني : الْعُنُقُ بَعْدَ النُّوقِ ، يَضْرِبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ حَالٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ سَاءَتْ ، أَيْ
كَانَتْ صَاحِبَ نَوْقٍ فَصُرَتْ صَاحِبَ عُنُقٍ .

(٤) أُوْرِقَ الطَّالِبُ : أَخْفَقَ وَلَمْ يَنْلِ مَطْلُوبَهُ .

(٥) الْعَوَقُ : الْجَبَانُ . اللَّوَقُ : الْأَحَقُّ .

وجاء بِعَلَقِ فُلُقٍ ، وَبِعَلَقِ فُلُقٍ^(١) عن نُصَيْرٍ ، وقال :
 * إِن شِئْتَ تُجَرِّبُهَا وَقَدْ أَعْلَقْتَ وَأَقْلَقْتَ *
 وهى الداهية .

وَذَرَقَ الطَّائِرُ وَمَزَقَ وَزَرَقَ وَخَذَقَ ، وليس من الباب
 ويقال : هو نَزَقُ بَرَقُ ، فالنَزَقُ : الخفيفُ الطَّيَّاشُ ، والبرقُ :
 الحَيَرانُ ، يقال : بَرَقَ يَبْرَقُ بَرْقًا ، وقال طَرَفَةُ :

فَمَنْفَسِكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَسِنِي وَدَاوِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرِقِ

(باب الكاف)

يقال : سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ^(٢) أى مُرْتَفِعٌ .
 وما ذاقَ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً^(٣) أى خَالِصًا وَلَا مَخْلُوطًا .

ويقال : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا ذَارَكَ
 ومن المَزَاوِجِ قولهم : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكَ وَعَوْكَ ، وَأَوَّلَ عَوْكَ وَبَوْكَ^(٤)
 ويقال : أَوَّلَ صَائِكَ وَبَائِكَ ، أى أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الصَّوْكَ : الخِلَاطُ ،
 والبَوْكَ : الرَّحْمُ ، يقال : صَاكَ الْخِضَابُ يَبْدِيهَا يَصُوكُ ، إِذَا عَبِقَ ، وَأَنشَدَ
 أَبُو عَمْرٍو :

وَإِنِّي لَأَهْوَى كَاعِبًا ذَاتَ بَهْجَةٍ يَصُوكُ بِكَفِّهَا الْخِضَابُ وَيَعْبِقُ

(١) المألوق : الداهية . الفلقة : الداهية .

(٢) تَمَكَّ السَّنامُ : طَالَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَنْزَعَ

(٣) عَبَكَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : لَبَكَ وَخَلَطَهُ ، وَالْعَبَكَةُ : الْكُسْرَةُ أَوْ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ .

الْبَسَكَةُ : اللَّقْمَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَاللَبَكَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ .

(٤) الصَّوْكَ ، وَالْعَوْكَ ، وَالْبَوْكَ : الْأَوَّلُ ، يُقَالُ : لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكَ وَعَوْكَ ، وَأَوَّلَ

صَوْكَ وَبَوْكَ : أَوَّلَ شَيْءٍ .

ويقال : إن أصل العوك : الرُّجُوعُ ، يقال : فى مَثَلٍ : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ
فَعُوْكِ إِلَى ذِي بَيْتِكَ^(١) أى راجعِي اليه ، يقول : إذا مَنَعَكَ النَّاسُ فَاقْتَصِرْ
على مافى بَيْتِكَ
ويقال : أَحَقُّ نَأْكَ فَالْكُ ، وتَأْنِكُ أَيْضاً^(٢)

(باب اللام)

امْرَأَةٌ سَبَّحَلَةٌ رَّيْحَلَةٌ^(٣) وقالت امْرَأَةٌ فى بَيْتِهَا : سَبَّحَلَةٌ رَّيْحَلَةٌ تَنْمِي نَبَاتَ
الْمَخْلَةِ^(٤) ، وهى الضَّخْمَةُ

ويقال فى الذَّمِّ : نَذَلُ رَذَلٌ^(٥)

ويقال لِلْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ : هُوَ خَائِلٌ آئِلٌ^(٦) .

وإنَّهُ لَخَسْلٌ فَسْلٌ^(٧) لِلضَّعِيفِ الدُّونِ .

ومن المزاوج : مَرَّ الدُّثْبُ يَعْمِلُ وَيَنْسِلُ^(٨) .

وهوله حِلٌّ وَبَلٌ^(٩) ، أى مُبَاخٌ .

ويقال : مَا أَبَالَى كَلَلْتُ أَمْ هَلَلْتُ^(١٠) ، أى أَحْمَلْتُ أَمْ فَرَزْتُ .

(١) قال المبداء : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوْكِ عَلَى ذِي بَيْتِكَ . قاله رجل لامرأته ، أى

إذا أَعْيَاكَ الشَّيْءُ مِنْ قَبْلِ غَيْرِكَ فَاعْتَمِدِي عَلَى لِمَكَ ، وَعُوْكى : مَعْنَاهُ أَقْبَلِي .

(٢) التَّانِكُ : الْأَحْمَقُ . الْفَاقُ : الْأَحْمَقُ جِداً . وَأَحْمَقُ تَائِقٌ : شَدِيدُ الْحَقِّ .

(٣) السَّبَّحَلَةُ : الضَّخْمَةُ . وَجَارِيَةٌ وَحَلَّةٌ : ضَخْمَةٌ جَيِّدَةُ الْحَلْقِ طَوِيلَةٌ .

(٤) فى الأصل : وقال امْرَأَةٌ فى بَيْتِهَا سَبَّحَلَةٌ رَّيْحَلَةٌ تَنْمِي بَنَاتَ الْمَخْلَةِ ، وَقَدْ اعْتَمَدْنَا عَلَى
رِوَايَةِ الْأَمَلَى فى التَّصْحِيحِ .

(٥) خَمِيسٌ مُحْتَقَرٌ

(٦) الْخَائِلُ وَالْآئِلُ : الْمُدِيرُ .

(٧) الْخَسْلُ ، وَالْخَسِيلُ : الرَّذْلُ : الضَّعِيفُ لَا رَأْيَ لَهُ

(٨) عَسَلٌ : اضْطَرَبَ وَاشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ . اسَلَّ فى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ .

(٩) الْبَلُّ : الْمَسْمُوحُ بِهِ .

(١٠) كَالِ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ وَرَفَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ . اِهْلَلَّ : الْفَرَقُ وَالْفَزَعُ ، أَيْ الْخَوْفُ

ويقولون : ماله أصلٌ ولا فصلٌ ، الفصلُ : الأسانُ .
وما له حائلٌ ولا نائلٌ ، قال بعضهم : معناه السدى واللحمةُ .
وما عنده حائلٌ ولا نائلٌ ، أى لا يُعطى شيئاً ولا يمنعهُ .
وما أدري ما يُحاولُ أو يُزاولُ .
ويقولون : ذهبتِ البليّةُ بالمليّةِ ^(١) البليّةُ : من قولك : أبليتَ من مرضٍ ،
إذا صحَّ .
ويقولون : عدلٌ غَيْرُ جدلٍ ، الجدلُ : الجورُ والميلُ .
ويقال : ما جاءَ بَهْلَةٌ ولا بَلَةٌ ، الهَلَّةُ : الفرحُ والسُرورُ ، والبَلَةُ : النَّائِلُ
والمَعْرُوفُ .
وما عنده نائلٌ ولا طائلٌ ^(٢) ، أى ليس عنده خيرٌ .
ومن الاتباع قولهم : ضئيلٌ بئيلٌ ، وقد ضؤلَ وبؤلَ ، وذلك إذا نحِلَ
جِسْمُهُ ودَقَّ .
ويقال : ضالٌّ تالٌ . وذهبَ في الضلالِ والتَّلالِ ^(٣) ، التَّلالُ : إتباعٌ .
ويقال : ماله ثُلٌّ وغلٌّ ، ثُلٌّ : أى أهْلِكَ ، وغلٌّ : أصابه العطشُ . ويقال :
ما له أُلٌّ وغلٌّ ، أُلٌّ : طعنَ بالآلَةِ وهى الحَرْبَةُ ، وغلٌّ : رَمَنَ العطشِ .
ويقولون : ذهبَ في الضلالِ والآلالِ ^(٤) ، قال الشاعر :

(١) المليّة : الحمى الباطنة .

(٢) النائل : من النوال ، وهو العطية . والطائل : من الطول ، وهو الفضل . والمعنى :

ما عنده جود ولا فضل .

(٣) الضلال : الباطل . والتلال : الضلال .

(٤) الآلال : الباطل .

أَصْبَحْتُ نَهْضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الْأَلَالِ فَأَقْصِرُ^(١)

ويقال : ماله عال ومال ، عال : جار
ويقال : إنه لسغلٌ وغُلٌ ، السَّغْلُ : السَّيْبُ ، الغَدَاءُ ، والغُلُ : المحتَقَرُ
الْقَلِيلُ .

وناقه حائلٌ مائلٌ ، التي لا لَقْحَ بها ، مالتٌ وعدلتُ عن الفحل .
قال أبو عمرو : مهلاً بهلاً^(٢) ، تأكيدٌ . وقال أبو جهيمَةَ الذُّهَلِيُّ :
وقلتُ له مهلاً وبهلاً فلم يُذِيبْ
لِقَوْلِي وَأَضْحَى الْفُسُّ مُحْتَمِلًا ضِعْمًا^(٣)
أبو عمرو : وَرَجُلٌ مُصْلَصٌ مُجْلَجَلٌ^(٤) ، إذا كان خالِصَ الذِّسْبِ
حسيباً ، والجُلَجَلَةُ : اختيارُ الشيء وانتخابُهُ .

ويقال : مارَزَاتُهُ رِقْبَالًا وَلَا زِبَالًا^(٥) ، الرِّقَالُ : ما كان قُدَّامَ عَقْدِ
الشَّرَاكِ ، والزِّبَالُ : الكُتْبَةُ^(٦) التي تُحْزَمُ بِهَا النَّمْلُ قَبْلَ أَنْ تُحْدَى ، ويقال
الزِّبَالُ : ما تحمِلُهُ النَّمْلَةُ فِيهَا
ويقال : رَجُلٌ وَكَلَةٌ تُكَلُّهُ يَأْكُلُ خِلْمَهُ ، وَكَلَةٌ : ضَعِيفٌ يَتَّكِلُ

(١) السادر : الذي لا يبالي بما يصنع
(٢) المهل والبهل : السكية والرفق ، والاتئاد .
(٣) الفس : الضعيف اللثيم . وفي النسخة الخطية : الغش . ناب إليه : رجع مرة بعد أخرى
(٤) المصلص : المصوت . المججل : السيد القوى ، أو البعيد الصوت .
(٥) رزأه الشيء : قصه إياه . الرِّقَالُ من النمل : زمامها .
(٦) الكتبة : السير يخرز به .

على غيره ، واخْلَلْ : ما يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ .
ويقولون في الشَّتْم : ماله ثَكِلَ وَرَجَلَ (١) .

(باب الميم)

يقال : نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ (٢) ، مِنْ قَوْمٍ نَدَامَى .
ويقال للمُحْتَقَرِّ : إِنَّهُ لَمْضِبٌ هَضِيبٌ (٣) .
وفي الْجَمَالِ : إِنَّهُ لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ (٤) .
ويقال : عَلَجِمٌ خَلَجِمٌ (٥) ، لِلطَّوِيلِ الضَّخْمِ .
ويقال : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنَ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ ، السَّامَةُ : ذَاتُ السُّمِّ ، وَالْهَامَةُ :
وَاحِدَةُ الْهُوَامِ ، وَيُقَالُ : السَّامَةُ وَاللَّامَةُ (٦) .
ويقال : جَاءَ فُلَانٌ بِالطُّمِّ وَالرُّمِّ ، فَالطُّمُّ : السَّدَادُ ، طَمَمَتِ الْبُئْرُ :
سَدَدَتْهَا ، وَيُقَالُ : بَلَ الطُّمُّ : الْبَحْرُ ، وَيُقَالُ : الطُّمُّ : مَا جَاءَ بِهِ الْمَاءُ ، وَالرُّمُّ :
مَا نَحَاتَ مِنْ وَرَقِ الشَّحْرِ .
ويقال : رَمَى فَمَا أَصَمَّى وَلَا أُنْمَى ، إِذَا لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ يُصِْبْ ، وَيُقَالُ : رَمَى
فَأَصَمَّى ، إِذَا أَصَابَ الْمَمْتَلَّ ، وَأُنْمَى : إِذَا أَخْطَأَ الْمَقْتُلَ .
ويقولون : نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْغَنَامَةَ
ويقال : مَا مِنْ ذَاكَ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ

-
- (١) ثكله : فقده . رجل : مشى على رجليه
(٢) السدم : الهم أو مع ندم ، أو غيظ مع حزن ، فهو سادم وسدمان .
(٢) صامه : انتقصه وظلمه ، فهو مضيم . هضم فلاناً : ظلمه وغصبه ، فهو هضم .
(٤) القسيم : الجليل . الوسيم : الحسن الوجه .
(٥) العلجم : الطويل . الخلجم . الجسم العظيم ، أو الطويل المنجذب الخلق .
(٦) اللامة : العين المصيبة بسوء ، أو كل ما يخاف من فزع وشر .

ويقولون : خيمَ بالمكانِ ورَيِّمٌ ^(١) تزويجٌ للكلام
ويقولون : أصلحَ اللهُ بكِ السامةَ والعامةَ ، السامةُ : الخاصةُ
وإني لأبغضُ اللومةَ النومةَ ^(٢)
وماله آمَ وعامٌ ^(٣) ، آمَ : لا يكون له امرأةٌ ، وعامٌ : أن يفقدَ اللبنَ .
وهي الأئمةُ والعيمةُ ^(٤) وَرَجُلٌ أَيْمَانُ عِيْمَانُ ^(٥)
ويقال : رَغْمًا دَغْمًا ^(٦)
ويقال : إِنَّهُ لَمِثْمٌ مَلَمٌ ، إذا كان يُعْطَى عَطَاءً وَاسِعًا وَيَصِلُ
وإِنَّهُ لَيْثٌ وَيَرْمٌ ، إذا كان يُصْلِحُ ، وفي الحديث : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ »
ويقال : ماسِجَتْ مِنْهُ زَامَةٌ وَلَا نَأْمَةٌ ^(٧) وَلَا زَجَجَةٌ وَلَا كَتِمَةٌ ^(٨)
وإِنَّهُ لَمُطْرَحٌ مُصَاحِمٌ مُطْلَعٌ ^(٩) وهو المنكبرُ الشامخُ ، قال ابنُ أحمَرَ :
أَرْجَى شَبَابًا مُطْرَحًا وَمُصَحَّةً
وكَيْفَ رَجَاهُ الْمَرْءُ مَا لَيْسَ لَاقِيَا
وقال رؤبةُ :

-
- (١) خيم وريم بالمكان : أقام
(٢) اللومة . الذي يلومه الناس . النومة : الكثير النوم ، الحامل .
(٣) ويقال : ماله آم وعام : هلكت امرأته وماشيته .
(٤) الأئمة : من لا زوج لها بكرة أو ثيبا . العيمة . شهوة اللبن الشديدة
(٥) أيمان إلى النساء . وعيمان إلى اللبن
(٦) أرغمه وأدغمه : أذله .
(٧) الزأمة : الصوت الشديد . الأمة : النعمة والصوت .
(٨) الزجة : الكلمة الخفية . السكتمة : السر .
(٩) المطرحهم : الشاب المعتدل . المصاحم : الممتنع ، الشامخ . المطاخم والمطرخم : المتكبر

* وَجَامِعُ الْقَطَرَيْنِ مُطَرِّهٌ *

قال ابن السكيت : ماله هم ولا سدم ، غير ذلك

(باب النون)

يقال : هو حسن بَسَنَ بَسَنَ قَسَنَ (١) .

ويقال : هو جَارِنٌ مَارِنٌ ، إذا قَدُمَ وَاُمْلَسَ .

ويقال : مَهِينٌ وَهِينٌ ، أى ضَعِيفٌ مِنَ الْوَهْنِ .

ويقال : هو زَمِنٌ ضَمِنٌ ، الضَّمَانَةُ : الزَّمانَةُ (٢)

ويقال : إنه لَحَزَنٌ شَزَنٌ (٣) ، لِلْوَعْرِ الصَّعْبِ .

ويقال : ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، أى قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، ويقال : السَّعْنَةُ :

الْوَدَّكَ ، وَالْمَعْنَةُ : الْخُبْرُ .

ويقال : مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ، الْحِنُّ : دُونَ الْجِنِّ يَأْخُذُ بِرَاوِعٍ عِنْدَ النَّوْمِ

وَتَفْرِيعٍ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَتَغَيَّرَ .

ويقولون : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا .

وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ أَذَنُهُ ، يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ وَيُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .

وَرَجُلٌ كَهِينٌ لَيْنٌ ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ .

(١) بسن : اتباع الحسن ، وأبسن الرجل : حسلت سجيئة . وأقسن الرجل : صلبت يده على العمل .

(٢) الزمانة : العاهة ، والضمن : الذى به ضمانة فى جسده من زمانة أو بلاء أو كسر وغيره .

(٣) الحزن : الأرض الغليظة . الشزن : الشدة والغلظة .

قال : ماله حائنه ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة .

(باب الهاء)

أبو زيد : هو تافه فافه ، أى حقير ، كذا قاله فى الألباع ، وقد يمكن
أن يقال : اشتقاقه من تفهت نفسه ، أى أعيت وكلت .
ويقال : ماله على قاه ولا له عندى جاه^(١) .

(باب الواو والياء والألف والهمزة)

يقال : من ذاك خلو عرو^(٢) .
ويقال : إنه أشقى لقي ، أى يلقى شرا .
ويقال : أفعل ما ساءه وناءه ، أى أثقله .
ويقال للشوب إذا كفه وشده : هو يحنوه ويرنوه .
ويقال : لا يعرف القطاة من اللطاة ، والقطاة^(٣) : موضع الردف ، واللطاة :
الجبهة ، قال :

وأبوك لم يك عارفاً لوطايتيه ما فرق بين قطايتيه ولطائيه
وماله نارغية ولا رارغية^(٤) ، النغاة للشاء ، والرغاة للإبل .
ويقال : فرس عدوان خطوان^(٥) ، أى خاظم اللحم شديد العدو .

(١) القاه : السلطة والطاعة

(٢) العرو : الخلو

(٣) لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٤) النارغية : النعجة . الرارغية : الناقة . أى ماله شيء .

(٥) الخطوان (محركة) . من ركب بعض لحمه بعضا ، وخطا لحمه ، وخطى : اكتنز ،
ويقال : فرس خط بظ ، وامرأة خطية بظية .

ويقولون : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ^(١) ، الْفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ
ويقولون : وَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتَ وَلَا أَرْعَيْتَ ، وَهِيَ الْبُقْيَا وَالرُّعْيَا ، وَالْبُقْوَى
وَالرُّعْوَى ، يُقَالَانِ مَعًا .

وَإِنَّهُ لَجَرِيٌّ بَدِيٌّ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَفْدَامِ فَحَاشَ اللِّسَانَ .
ويقولون : حَيَّاهُ اللَّهُ وَبَيَّاهُ ، حَيَّاهُ : مَلَكُهُ ، وَبَيَّاهُ : أَصْحَاكُهُ
وَهُوَ ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ ، الْحَصَاةُ : الْعَقْلُ وَالرَّزَانَةُ ، وَالْأَصَاةُ : مَا سَمِعْتَ
لَهَا بِاشْتِقَاقٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَخَرِيٌّ شَبِيهُ ^(٢) ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا تَهَوَّاهُ الْعَيْنُ
وَيُقَالُ : هُوَ عَيْيٌّ شَبِيهُ ^(٣) وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ ، وَكَانَ مِنْ عِيٍّ وَشَيْيٍ ،
فَالْعِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَالشَّيُّ اتِّبَاعٌ .

ويقولون : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ، اتِّبَاعٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : اتَّكَلَيْتَ ، أَيْ
اسْتَطَعْتَ ، وَيُقَالُ : مَا يَأْلُوهُ ، أَيْ يُطِيقُهُ
ويقولون : هَنَا فِي الطَّعَامِ وَمَرَأَنِي ^(٤) ، وَإِذَا لَمْ يَقُولُوا : هَنَا فِي ، قَالُوا :
أَمْرَأَنِي .

وَيُقَالُ : أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ^(٥) ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ تَخَلَّى ، أَيْ
مُتَخَلِّلٌ مِنْهُ .

(١) الْوَفَاءُ : التَّوْفِيقَةُ ، يُقَالُ . وَفَيْتَهُ حَقَّهُ تَوْفِيقَةً وَوَفَاءً . الْفَاءُ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ ،
يُقَالُ : لَفَاءُ حَقِّهِ ، إِذَا بَخَسَهُ وَانْتَقَصَهُ . وَيَضْرِبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّافِهِ الَّذِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ
النَّامِ الْوَافِرِ .

(٢) الْخَرِيُّ : الْحَسَنُ . الشَّبِيهُ : مَا يُحِبُّ وَيَمْنَى .

(٣) الْعِيُّ : ذُو الْعَمَلِ الْمَاحِزِ . وَيُقَالُ : عِيٌّ شَيْيٌ وَشَوِيٌّ ، وَأَمَّا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ

(٤) الْهَنَاءُ : السَّامِعُ . مَرَأَ الطَّعَامُ : صَارَ مَرِيثًا طَيِّبًا هَنِئًا ، وَيُقَالُ : أَكَلْتُهُ هَنِئًا مَرِيثًا : بَلَامَشَقَّةَ

(٥) بَرِيٌّ مِنْ الْعَيْبِ بَرَاءٌ : تَخَلَّصَ وَسَلِمَ مِنْهُ . خَلَا عَنْ وَمِنْ الْأَمْرِ خَلَاءٌ : تَبَرَّأَ مِنْهُ .

قال الأحمَرُ : أَسْوَانُ أُتْوَانُ ، أَى حَرِيصٌ ، ويقال حَزِينٌ .
يقال : عليه مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسَهَّى وَلَا يُنْهَى ، أَى لَا تَبْلُغُ غَايَةَ
ويقال : لو كَانَ فِي الْهَيْءِ وَالْجِيءِ مَا نَفَعَهُ ، الْهَيْءُ : الطَّعَامُ ، وَالْجِيءُ :
الشَّرَابُ .

تم كتاب الإِتباع والمزاوجة بعون الله ومنه
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رضى الله عنه : قد ذكرت
ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحرّيت ما كان منه كالمَقْفَى ، وتركت ما اختلف
روايته ، وسترى ما جاء من كلامهم فى الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على
السجع ، فى كتاب أمثلة الأسجاع ، إن شاء الله تعالى

الاتباع

لأبي على القالى

قال أبو على : الاتباع على ضربين : فضرب يكون فيه الثانى بمعنى الأول
فبؤتى به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ؛ وضرب فيه معنى الثانى غير
معنى الأول .

فمن الاتباع قولهم : أَسْوَانُ أَتْوَانُ ، فى الحزن ، وَأَسْوَانُ من قولهم :
أَسَى الرَّجُلُ يَأْسَى أَسَى : إِذَا حَزَنَ ، ورجل أَسِيَانُ وَأَسْوَانُ أى حزين ،
وَأَتْوَانُ من قولهم : أَتَوْتُهُ أَتَوُهُ ، بمعنى أَتَيْتُهُ أَتِيهِ ، وهى لغة لهذيل ، قال : قال
خالد بن زهير :

يَا قَوْمُ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَمَسُّ نَوْبِي كَسَانَنِي أَرْبَتُهُ بِرَيْبٍ^(١)

ويقولون : مَا أَحْسَنَ أَتَوَيْدِي النَّاقَةِ وَأَتَى يَدَيْهَا ، يعنون : رَجَعَ يَدَيْهَا ؛
فمعنى قولهم : أَسْوَانُ أَتْوَانُ : حزين متردد يذهب ويجىء من شدة الحزن .
ويقولون : عَطْشَانُ نَطْشَانُ ، فنطشان : مأخوذ من قولهم : مَا بِهِ نَطِيشٌ ،
أى ما به حركة ، فمعناه : عَطْشَانُ قَلِقٌ .

ويقولون : خَزْيَانُ سَوَآنُ ، فسوآن : مأخوذ من قولهم : سَوَاءٌ سَوَاءٌ ،
أى أمر قبيح ، ورجل أسوأ وأمرأة سَوَاءٌ ، إِذَا كَانَا قَبِيحَيْنِ ، وفى الحديث :

(١) العطف : الابط . أراه : أوقعه فى الريب . والريب : التهمة

« سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ »

ويقولون : شَيْطَانُ لَيْطَانُ ، فَلَيْطَانُ مأخوذ من قولهم : لَاطَ حُبُّهُ بقلبي
يَلُوطُ وَيَلِيْطُ ، أى لَصِقَ ، ويقال : الولد فى القلب لَوْطَةٌ ، أى حُبٌّ لَازِقٌ ،
ويقولون : هُوَ الْوَوْتُ بِقَلْبِي مِنْكَ وَالْيَطُ ، أى الْزَقُ ، ويقال : مَا يَلِيْطُ
هَذَا بقلبي ، وما يَلْتَلِطُ ، أى مَا يَلْتَصِقُ ، ويقال : أَلَا طَ الْقَاضِي فَلَانًا بقلان ،
أى أَلْحَقَهُ بِهِ ، فمعنى قولهم : شَيْطَانُ لَيْطَانُ : شَيْطَانُ لَصُوقٌ .

ويقولون : هَنِيٌّ مَرِيٌّ ، وهو من قولهم : هَنَانِيَّ الطَّعَامَ وَمَرَانِيَّ ، فإذا
أفردوا لم يقولوا إِلَّا أَمْرَانِيَّ ، ولم يقولوا مَرْتَانِيَّ .
ويقولون : عَيْبِيٌّ شَوِيٌّ ، فَالشَّوِيُّ مأخوذ من الشَّوَى : وهو رُدْالُ الْمَالِ
وَرَدِيْثُهُ ، وقال الشاعر :

أَكُنَّا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فمعناه : عَيْبِيٌّ رُدْلٌ ، ويمكن أن يكون مأخوذاً من الشَّوِيَّةِ ، وهى بَقِيَّةُ
قوم هلكوا ، وجمعها شَوَايَا ، حدثنى بهذا أبو بكر بن دريد ، وأُنشدنى :
فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِيٍّ
ويقولون : عَيْبِيٌّ شَيْبِيٌّ ، وشَيْبٌ أصله شَوِيٌّ ، ولكنه أُجْرِىَ عَلَى لَفْظِ
الْأَوَّلِ لِيَكُونَ مِثْلَهُ فِي الْبِنَاءِ .

ويقولون : عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، فَالْأَرِيضُ : الْخَلِيقُ الْخَيْرُ الْجَيِّدُ النَّبَاتُ ،
ويقال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، قال الشاعر (١) .

(١) هو امرؤ القيس

بِلَادُهُ عَرِيضَةٌ وَأَرْضُهُ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فَضَاءٍ عَرِيضٍ^(١)
ويقولون : غَنِيٌّ مَلِيٌّ ، وهو بمعنى غَنَى .

ويقولون : خَبِيثٌ نَبِيثٌ ، فَالْتَبِيثُ : يمكن أن يكون الذي يَنْبُثُ شَرَّهُ
أى يُظَاهِرُهُ ، أو يكون الذي يَنْبُثُ أُمُورَ النَّاسِ ، أى يَسْتَخْرِجُهَا ، وهو مأخوذ
من قولهم : نَبَثْتُ الْبُئْرَ أَنْبُثُهَا ، إِذَا أَخْرَجْتَ نَبِيثَتَهَا وَهُوَ ثَرَابُهَا ، وَكَانَ قِيَاسُهُ
أَنْ يَقُولَ : خَبِيثٌ نَابَثٌ ، فَخَبِيلٌ : نَبِيثٌ ، لِمَجَاوَرَتِهِ لَطَبِيثٍ ، وَيَقُولُونَ : خَبِيثٌ
بَجِيثٌ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمِيمِ ، وَأَحْسَبُهُ لَعَةً فِي تَجْمِيثٍ ، أَبْدَلَ مِنَ
النُّونِ مِيمًا وَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِنَبِيثٍ لِمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا .
ويقولون : خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، وَالذَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً ،
وَيُقَالُ : ذَفَفَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

ويقولون : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فَالْقَسِيمُ : الْجَمِيلُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ
قَسِيمَةٌ ، وَالْقَسَامُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :
* يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ *
وقال العجاج :

* وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقَسَّمِ *

أى الْحُسْنِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

(١) العريضة : الواسعة . وأريضة : طيبة لينة ، ويقال : خليقة للخير . والفضاء :
السعة من الأرض . يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تنهبها ، ولذلك
قال : مَدَافِعُ غَيْثٍ ، أى أَنَّ الْغَيْثَ يَنْدَفِعُ عَلَيْهَا .
(٢) هو بَاعَثُ بْنُ صَرِيحٍ الْيَشْكُرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ كَعْبُ بْنُ أَرْقَمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ فِي امْرَأَتِهِ .

وَيَوْمًا تَوَلَّيْنَا بَوَاجِهٍ مَقْسَمٍ

كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِيقِ السَّلَمِ

أى مُحَسِّنٌ ؛ وَالْوَسِيمُ : الْحُسْنُ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ ،
وَالْمَيْسَمُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَوَيْلَتِ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْئَمْ يَمُضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ

وَيَقُولُونَ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَقَّحَ الْبُشْرُ إِذَا
تَغَيَّرَتْ خُضْرَتُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ ، وَتِلْكَ الْبُشْرَةُ
تَسْمَى شَقَّحَةً ، وَحِينَئِذٍ يُقَالُ : أَشَقَّحَ النَّخْلُ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ،
مَتَنَاهَى الْقُبْحِ ؛ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا شَقَّحَكَ
شَقَّحَ الْجَوَزِ بِالْجُنْدَلِ ، أَيْ لَا كَبِيرَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَقِيحٌ لَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ هَا هُنَا : الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ،
وَاللَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقَّحَتِ النَّاقَةُ ، وَلَقَّحَ السَّجَرُ ، وَلَقَّحَتِ الْحَرْبُ ؛
فَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ .

قَالَ : وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : شَقِيحٌ نَبِيحٌ ، فَالنَّبِيحُ : مَا خُذَ مِنَ النَّبَاحِ ؛
وَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، فَالْبَثِيرُ : هُوَ الْكَثِيرُ ، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ بَثِرٌ ،
أَيْ كَثِيرٌ ؛ فَقَالُوا بَثِيرٌ لِمَوْضِعِ كَثِيرٍ ، كَمَا قَالُوا : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ ،
وَإِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَذِيرٌ ، فَالْبَذِيرُ : الْمَبْدُورُ ، وَهُوَ الْمَفْرَقُ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَحِيرٌ ، فَالْبَحِيرُ : لُغَةٌ فِي الْبَحِيلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ ، كَمَا قَالُوا :
وَجِلَتْ مِنْهُ وَوَجِرَتْ مِنْهُ .

ويقولون : بَدِيرٌ عَفِيرٌ ؛ والبَدِيرُ : المَبْدُورُ ؛ والعَفِيرُ : المَفْرَقُ في العَفَرِ ، وهو التُّرابُ ، أو المَجْعُولُ في العَفَرِ .

ويقولون : ضَبَّيْلٌ بَبَّيْلٌ ؛ فالبَبَّيْلُ : هو الضَّبَّيْلُ ، قال أبو زيد : بَبَّيْلُ الرَّجُلِ يَبَّيْلُ بَبَّالَةً إِذَا ضَبَّيْلَ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، فالنَحِيحُ : الذي إِذَا سُئِلَ عن الشَّيْءِ تَنَحَّيْحَ من لَوْهٍ .

ويقولون : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، للذي لَا طَعْمَ له ، قال الشاعر ^(١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَمَحِمْ الحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مَرُ
فالسَّلِيخُ : المَسْلُوخُ الطَّعْمُ ، والمَلِيخُ : المَمْلُوخُ ، وهو المَنْزُوعُ الطَّعْمُ ، مأخوذٌ من قولهم : مَلَخْتُ اللَّحْمَ من فَمِ الدَّابَّةِ ، وَمَلَخْتُ الْيَرْبُوعَ من الجُحْرِ ، وَمَلَخْتُ قَضِيْبًا من الشَّجَرَةِ ، إِذَا نَزَعْتَهُ نَزْعًا سَهْلًا ، وَالْمَلَخُ في السَّيْرِ : السَّهْلُ مِنْهُ .

ويقولون : فَقِيرٌ وَقِيرٌ ، فالوَقِيرُ : المَوْقُورُ ، من قولهم : وَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقْرُهُ ، والوَقَرَةُ : الْهَزْمَةُ في الْعَظْمِ ، أَنَشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بنَ دَرِيْدٍ :
رَأَوْا وَقَرَّةً في الْعَظْمِ مِثِّي فَبَادَرُوا

بِهَا وَعِيَهَا لِمَا رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا
الْوَعَى : أَنْ يَنْجَبَرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وَالْوَعَى أَيضًا : الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ ، يُقَالُ : وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعِيًا : إِذَا سَالَ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ ، والقَوْلُ الثَّانِي لِأَبِي زَيْدٍ ، وَأَنَشَدَ :

كَأَنَّمَا كَسِرَتْ سَوَاعِدُهُ ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا فَمَا التَّامَا
وَأُخِيْمُهَا : أَجْبُنُ عَنْهَا ، يُقَالُ : خَامَ : إِذَا جَبُنَ .

(١) هو أَشْعَرُ الرِّقْبَانِ الْأَسَدِيَّ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ

ويقولون : مَلِيحٌ قَزِيحٌ ، وأصل هذين الحرفين في الطعم ، فالقز يح :
المقزوح ، والمقزوح : الذي فيه الأقزاح ، والأقزاح : الأبرار ، واحدها قَزَحٌ ؛
ومليح : بمعنى مملوح ، من قولهم : مَلَحَتِ الْقِدْرُ أَمْلَحَهَا إذا جعلت فيها الملح بِقَدَرٍ ؛
فمعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ، لأن كمالَ طيبِ القِدْرِ أن تكون
مَقْرُوحَةً مَمْلُوحَةً .

ويقولون : مُضِيعٌ مُسِيْعٌ ، والاسْأَعَةُ : الإضاعة ، وناقَة مِسْيَاعٌ ، إذا
كانت تُصْبِرُ على الإضاعة والجفاء ، ومعنى أَسَاعَ أَلْقَى في السِّيَاعِ وهو الطين ،
قال القطامي :

* كَمَا طَيَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا ^(١) *

والأصل فيه ما أنبأتك ، ثم كثر حتى قيل : لكل مِضْيَاعٍ : مِسْيَاعٌ ،
ولكل مُضِيعٍ : مُسِيْعٌ .

ويقولون : وَرَحِيدٌ قَحِيدٌ ، وواحدٌ قَاحِدٌ ، وهو من قولهم : قَحَدَتِ الناقةُ ،
إذا عَظِمَ سَنَامُهَا ، والقَحْدَةُ : السَّنامُ ، ويقال : أَقَحَدْتُ أَيْضًا ، فمعناه : أنه
واحد عظيم القدر والشأن في شيء واحدٍ خَاصَّةً .

ويقولون : أَشِيرُ أَفِرُّ ، فالأشِيرُ : البَطَرُ المَرَحُ ، وكذلك الأَفِرُّ عند ابن الأعرابي
فأما الأَفَرُّ والأَفُورُ : فالعَدُوُّ ، يقال : أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا .

(١) هذا عجز البيت ، ويروى بلسان العرب :

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياما
والسياع : الطين الذي يطين به الخائط

ويقولون: هَذِرْ مَذِرْ ، فَالْمَذِرُ : الكثير الكلام ، والمَذِرُ : الفاسدُ ، مأخوذ من قولهم : مَذِرْتَ الْبَيْضَةَ تَمْذِرُ مَذَرًا ، إِذَا فَسَدَتْ ، وَمَذِرْتَ مَعِدَتَهُ أَيضًا ويقولون : لِحَزْ لَصِبٌ ، فَالْحَزُّ : الْبَخِيلُ ، وَاللَّصِبُ : الَّذِي لَزِمَ مَا عِنْدَهُ ، مأخوذ من قولهم : لَصِبَ الْجُلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ ، وقال أبو بكر بن دريد : لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ فلم يخرج .

ويقولون : حَقَرْتُ نَقْرًا ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَقَرْتُ نَقْرًا ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْعَمِّ وَالْبَقْرِ ، فَالْقَرُّ : الَّذِي بِهِ النَّقْرَةُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي شَاكِتِهَا وَمَوْخَرِ نَفْسِهَا ، فَيُثْقَبُ عُرْفُوبُهَا وَيُدْخَلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عَيْنٍ وَيَتْرَكُ مَعْلَقًا ، وَإِذَا كَانَتْ الشَّاةُ كَذَلِكَ كَانَتْ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقْرِ
الْحَظَلَانُ : أَنْ يَمْشِيَ رُؤْيَدًا وَيُظْلَمَ ، يُقَالُ : قَدْ حَظَلَتْ تَحْظُلُ حَظَلًا ، إِذَا ظَلَمَتْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . شَاةٌ حَظُولٌ ، إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا مِنْ عِلَّةٍ فَشَتْ رُؤْيَدًا وَظَلَمَتْ ، وَأَصْلُ الْحَظَلِ : الْمَنْعُ ، وَأُنْشِدَ يَعْقُوبُ :

تَعَبَّرَنِي الْحِظْلَانُ أَمْ مُحَلَّمٌ فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَقْدِرِينَ بَدَائِيًا ^(١)
فَأَنْتِ رَأَيْتِ الصَّاحِرِينَ ^(٢) مَتَاعَهُمْ يُذَمُّ وَيَقْنَى فَارْضِيخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرًا مَخْبَأً شَدِيدًا وَكَائِيَا

(١) هذه الأبيات لمنظور الديبيري ، كما في اللسان

(٢) رواية اللسان : الباخلين

الصامرين : المانعين الباخلين ، يقال : صَمَرَ يَصْمُرُ صُمُورًا ، إِذَا بَخِلَ ،
وَالْحِصْرَمُ : البخيل أيضاً ، وأصل الحَصْرَمَةِ : شِدَّةُ الْفِتْلِ ، يقال : حَصْرَمَ
حَبْلَهُ وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : إِذَا شَدَّ وَتَرَّهَا .

ويقال : حَظَلْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وقال يعقوب :
الْحَظْلَانُ : مَشَى الْغَضَبَانِ ؛ وقال يعقوب : قال الغنوى : عَزَزَ نَقْرَهُ ، وَتَيْدَسَ
نَقْرَهُ ، ولم أر كِبْشًا نَقْرًا ، وهو ظَلَعٌ يأخذ الغنم ، ثم قيل لكل حقير مُتَهَاوَنَ بِهِ :
حَقِيرَ نَقْرٍ ، وحقير نَقِيرٍ ، وَحَقَرَهُ نَقْرَهُ ؛ ويجوز أن يراد به النقيز الذى فى التَّوَاة ،
فيمكن معناه حقيراً متناهياً فى الحقارة ، والمذهب الأول أجود .

ويقولون : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وَخَضِرًا مِضِرًا ، أى باطلاً ، فَالْخَضِرُ :
الْأَخْضَرُ ، ويقال : مكان خَضِرٌ ، ويمكن أن يكون مَضِرُّ لَنَةٍ فى نَضِيرٍ ، ويكون
معنى الكلام : أن دمه بَطَلٌ كما يبطلُ الكَلَاءُ الذى يَحْصُدُهُ كل من قدر عليه ؛
أو يمكن أن يكون خَضِرٌ من قولهم : عُسِبُ أَخْضَرٍ ، إِذَا كَانَ رَطْبًا ، ومضِرٌّ :
أَبْيَضٌ ، لأن المضِرَّ إنما سُمِيَ مَضِرًّا لَبْيَاضِهِ ، ومنه مضيرة الطَّبِيخِ ، فيكون معناه
أن دمه بَطَلٌ طَرِيًّا ، فكأنه لما لَمْ يُشَاوِرْ بِهِ فَيُرَاقَ لِأَجَلِهِ الدَّمُ بَقِيَ أَبْيَضٌ ؛ وقال
بعض اللغويين : الْخَضِيرَةُ : بَقِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خَضِيرٌ ، وَأَنشَدَ فِيهِ بَيْتَالابْنُ مُقْبِلٌ :

تَمْتَادُهَا فَرُجٌ مَلْبُونَةٌ خَنْفٌ يَنْفَخْنَ فِي بُرْعُمِ الْحَوَذَانِ وَالْخَضِيرِ

ويقولون : شَكِسَ لَكِسٌ ، فَالشَّكْسُ : السَّيْءُ الْخُلُقِ ، وَاللَّكْسُ : الْعَسِيرُ
ويقولون : رُطِبٌ صَقِرٌ مَقَرٌ ، فَالصَّقِيرُ : الْكَثِيرُ الصَّقَرِ ، وَصَقَرُهُ : عَسَلَهُ ،
وَالْمَقَرُ : الْمَنْقُوعُ فى الْعَسَلِ لِيَبْقَى ، وَكل شَيْءٍ أَنْقَعَتْهُ فى شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرَتْهُ ، وَهُوَ

مَمْقُورٌ وَمَقِيرٌ ، وَمِنْهُ السَّمَكُ الْمَمْقُورُ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْقَعَ فِي الْخَلِّ .

وَيَقُولُونَ : سَغِلَ وَ غَلَ ، قَالَ : السَّغِلُ : الْمَضْطَرَبُ الْأَعْضَاءُ السَّيِّئُ الْخُلُقُ ، كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّغِلُ : السَّيِّئُ الْغِنَاءُ ، فَأَمَّا الْوَغْلُ : فَالسَّيِّئُ الْغِنَاءُ ، لَا أَعْرِفُ فِيهِ اخْتِلَافًا ، وَالْوَرَّغَلُ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ : الْمُقَصَّرُ ، وَفِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّخْلُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ .

وَيَقُولُونَ : تَمَجَّجْتُ لَمَجَّجٌ ، فَالْمَجَّجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الَّذِي يَلْمَجُّ كُلُّ مَا وَجَدَهُ ، أَيْ يَأْكُلُهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَلْمَجُّ الْبَارِضَ لَمَجًّا فِي النَّدَى مِنْ صَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجُلٍ
وَيَقُولُونَ : تَقِفُ لَقْفٌ ، وَتَقِفُ لَقْفٌ ، وَاللَّقْفُ : الْجَيْدُ الْأَلْتِقَافُ .

وَيَقُولُونَ : وَرَحْتُ شَقْنٌ ، وَوَتَحْتُ شَقْنٌ ، وَوَرَيْتُ شَقْنٌ ؛ فَالْوَرَيْحُ : الْقَلِيلُ ، وَالشَّقْنُ مِثْلُهُ ، وَيَقَالُ : وَتَحْتُ عَظِيمَتُهُ ، وَشَقَنْتُ ، وَأَشَقَنْتُهَا أَنَا .

وَيَقُولُونَ : عَابَسْتُ كَأَبَسْتُ ، فَالْعَابَسُ : مَنْ عَبُوسُ الْوَجْهِ ، وَكَأَبَسْتُ يَكْأَبِسُ .

وَيَقُولُونَ : حَائِرٌ بِأَثَرٍ ، فَالْحَائِرُ : الْمُتَحَيِّرُ ، وَالْبَائِرُ الْهَالِكُ ، وَالْبَوَارُ : الْهَلَاكُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ بِأَثَرٍ وَبُورٌ (بضم الباء) أَيْ هَالِكٌ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّ لَسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

وَيَكُونُ الْبَائِرُ : الْكَاسِدُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ

وَيَقُولُونَ : حَازِقٌ بِأَذِقٌ ، فَبِأَذَقُ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي بَائِقٍ ، كَمَا قَالُوا :

قَرَبْتُ حَمَحَاتٍ ، وَحَذَّازٍ ، وَنَبِيئَةً وَنَبِيئَةً ، لِتَرَابِ الْبَثْرِ ، فَكَأَنَّ الْأَصْلَ ،

والله أعلم : أن رجلا سقى فأجاد وأكثر ، فقليل : حاذق ، باذق ، أى حاذق بالسقى
بأق للماء .

ويقولون : حارٌّ يارٌّ ، وحرٌّ أن يرانٌ ، وحارٌّ جارٌّ ، فالجار : الذى يَجْرِ الشئ
الذى يصيبه من شدة حراره ، كأنه يَنْزِعُه وَيَسْلُخُه مثل اللحم إذا أصابه أو ما
أشبهه ، ويمكن أن يكون جارٌّ : لغة فى يارٌّ ، كما قالوا : الصَّهَارِيجُ والصَّهَارِيُّ ،
وصَهْرِيْجٌ وصَهْرِيٌّ ، وصَهْرِيٌّ لغة تميم ، وكما قالوا : شِيرةٌ للشجرة ، وحةٌ وهفة لوا:
شِيرةٌ ، قال الرياشي : قال أبو زيد : كما يوماً عند المفضل وعنده الأعراب ،
فقلتُ : أيهم يقول : شِيرةٌ ؟ فقالوها ، فقلتُ له : قلْ لهم يُحَقِّرونها ، فقالوا :
شِيرةٌ .

وحدثني أبو بكر بن دريد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال : سمعت أم الهيثم تقول :
شِيرةٌ ، وأنشدت :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَبَى

فَأَبْعَدَكُنْ اللَّهُ مِنْ شَبَرَاتِ

فقلت : يا أم الهيثم صغريها ، فقلت : شِيرةٌ .

ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الماء ماءً ، كما قالوا : مَدَحَتْهُ وَمَدَحَتْهُ ،
والمَدْحُ والمَذَّةُ ، ثم أبدلوا من الماء ماءً ، كما أبدلوا فى هذه وهذى ، وهذا الابدال
قليل فى كلامهم ، فقد حكى الرؤاسيُّ عن العرب أنهم يقولون : بإقلاء هارٌّ .

ويقولون : خاسِرٌ دابِرٌ ، وخاسِرٌ دَامِرٌ ، وخَسِرٌ دَبْرٌ ، وخَسِرٌ دَبْرٌ ؛
فالداير : يمكن أن يكون لغة فى الدامر وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر :
الذى يَدْبُرُ الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد مافات وأدبر ، ومنه قيل لهذا

الكوكب الذى بعد الشُّرَيَّا : الدَّبرَانُ ، لأنه يَدُبُّ الشُّرَيَّا ، ومنه الرأى
الدَّبرِيّ، وهو الذى لا يأتى إلا عن دُبُرٍ ، يقال فلان لا يأتى الصلاة إلا دُبرِيًّا ،
أى فى آخرها ، ويمكن أن يكون الدَّابر : الماضى الزاهب ، كما قال الشاعر :

وَأَبَى الذى تَرَكَ المُلُوكَ وَجْهَهُمْ بصُهبَ هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ

أى الزاهب الماضى .

ويقولون : ضَالٌّ تَالٌ ، فالتالُّ : الذى يَتَلُّ صاحبه ، أى يَصْرَعُهُ ، كأنه
يُغْوِيهِ فَيُلْقِيهِ فى هَلَاكَةٍ لا يَنْجُو منها ، ومنه قوله عز وجل : « وَتَلَّهُ لِلْغَابِينَ » ،
وقال أبو بكر بن دريد : كل شىء أَلْقِيَتْهُ على الأرض مماله جُثَّةٌ فقد تَلَمَّتْهُ ،
ومنه سُمِّيَ التَّلُّ من التراب ، وقال بعض أهل العلم : رُمِحَ مِثْلٌ ، إنما هو مِفْعَلٌ
من التَّلُّ ، وأنشد :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الشُّجَا عَ بِكْفِهِ رُمِحَ مِثْلٌ
يَعْتَدُو بِهِ خَاظِي البَضْيِيعِ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزْلٌ

الخواظى : الكثير اللحم ، والبضِيع : اللحم .

ويقولون : جَائِعٌ نَائِعٌ ، فالنائِع فيه وجهان : يكون المتأيل ، أنشد أبو بكر
ابن دريد :

* مِثَالُهُ مِثْلُ القَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون : العطشان ، وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
عن أبيه :

لَعَزُّ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الخَيْلِ وَالْأَسَلِ النِّيَاعَا

يعنى الرماح العطاش .

ويقولون : سادِمٌ نَادِمٌ ، فالسَادِم : المهموم ، ويقال : الحزين ، ويقال :
السَدَم : الغضب مع هَمٍّ ، ويقال : غيظ مع حُزن .

ويقولون : نَافِهٌ نَافِهٌ ، فالتَّافِه : القليل ، والنَّافِه : الذى يُعْبى صاحبه ،
أنشد أبو زيد :

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا
وَالْعَرَبَ الْمُنْفَةَ الْأَمِيًّا

وقال : اللَّامِيُّ : العَبِيُّ القليل الكلام ، والمُنْفَةُ : الذى قد نَفَّهَ السير : أى
أعياه ، ويكون النَافِهُ : المعبى فى نفسه .

ويقولون : أَحَقُّ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فَتَاكٌ من قولهم : تَاكَ الشَّيْءُ يَتَكُه تَكًا ،
إذا وطئه حتى يشدَّخه ، ولا يكون ذلك الشَّيْء إلا لَيْنًا مثل الرُّطْبِ والبَطِيخِ
وما أشبههما ، واللاحق : مُولَعٌ بوطء أمثالهما ، وفَاكٌ : من الْفَكَّةِ ، وهو :
الضعف ، قال الشاعر :

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذَا (م) ذَهَانٍ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ

وقال ابن الأعرابي : نَسِخَ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فمعناه : أن الشيخ لضعفه إذا
وَرَطَى لم يقدر أن يشدَّخ غير الشَّيْء اللين ؛ وفَاكٌ : هَرِمٌ ، وقد فَكَّتْ يَفْكُ
فَكًّا وفكوكًا ، فهو فَاكٌ ، ويقال : كُنْزُ فَاكَّة ، ونعجة فَاكَّة .

ويقولون : سَارِغٌ لَارِغٌ ، وَسَيْغٌ لَيْغٌ ؛ فاللَارِغ : الذى لا يتبيَّن نزوله
فى الحلق من سهولته ، وقال أبو عمرو : اللَّيْغُ : الذى لا يُبين الكلام ، وامرأة

ليغناء ، فأصلها من لاغ يلبغ .

ويقولون : مَا تَقْدَرُ دَارِقُ ؛ فالدَّارِقُ : الهالكُ مُحَقًّا ، كذا قال أبو زيد :

فَأَمَّا الدَّارِقُ (بالنون) : فالسَّاقِطُ المهزولُ من الرجال ، كذا قال أبو عمرو وأنشد :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَائِقِ قَتَلْنَ كُلَّ وَاِمِقٍ وَعَاشِقٍ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّارِقِ

قال أبو علي : البَخَائِقُ ، البرَّاقِعُ الصُّغَارُ واحدها بُخْنِقُ .

ويقولون : عَكَ أَك ؛ فالحَكُّ والعَكَّةُ والعَكِيكُ : شِدَّةُ الحرِّ ، والأَكُّ

والأَكَّةُ : الحرُّ المُحْتَدِمُ ، يقال : يومُ ذُو أَكِّ ؛ والأَكُّ أيضاً : الضَّيْقُ ،

قال رؤبة :

تَفَرَّجَتْ أَكَّاتُهُ وَعُمُهُ عَنْ مُسْتَبِيرٍ لَا يُرْدُّ قَسَمُهُ

ويقال : أَكَّهُ يُؤْكُهُ أَكًّا : إِذَا زَكَّهَ ، والزَّحَامُ تَضْيِيقُ .

ويقولون : كَزَّ كَزًّا ، فَالَزُّ : اللَّاصِقُ بالشَّيْءِ ، من قولهم : لَزَزْتُ الشَّيْءَ

بالشَّيْءِ ، إِذَا أَلَصَقْتَهُ بِهِ وَقَرَنْتَهُ إِلَيْهِ ، والعرب تقول : هو لَزَّازُ شَرٍّ ، وَلَزِيْزُ

شَرٍّ ، وَلِزُّ شَرٍّ .

ويقولون : قَدَمٌ لَدَمٌ ، فَالْقَدَمُ : الْعَيْبُ البليدُ ، ويقال الجلبانُ ، واللَّدَمُ :

الْمَلْدُومُ ، وهو الْمَلْطُومُ ، كما قالوا : ماء سَكَبٌ ، أَيْ مَسْكُوبٌ ، ودرهم ضَرْبٌ ،

أَي مَضْرُوبٌ ، أَبْدَلَتِ الطَّاءُ دالاً لَتَشَأْ كُلَّ الْكَلَامِ .

ويقولون : رَغَمًا دَغَمًا شَنِغَمًا ، فَالدَّغَمُ والدَّغْمَةُ : أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الدَّابَّةِ

وَجَحَا فُلْهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهَهَا مِمَّا يَلِي جِجَافَ لَهَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ

سَائِرِ جِسْدِهَا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ ؛ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدَّغَمُ :

الدُّخُولُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُدْغِمْتَ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ ، وَأُدْغِمْتَ
 اللَّجَامَ فِي قَمِ الْفَرَسِ ؛ فَأَمَّا شَنْعُمْ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ اشْتِقَاقًا ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ جَمِيعَ
 شِوْخَانِ فَلَمْ أَحَدِّثْ أَحَدًا يَعْرِفُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهِ فِي الْأَبْنِيَةِ ، وَكَانَ مَشَايِخُنَا
 يَرْعَمُونَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ صَحَّفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ فَقَالَ :
 شَنْعُمْ (بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمَفْجُومَةِ) ، وَالَّذِي رَوَى ذَلِكَ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ ، وَهُوَ أَنَّ
 تَجْعَلُ الْمِيمَ زَائِدَةً - كَمَا أَنَّهَا فِي زُرْقُمْ وَسُتْمُمْ وَحَلْمَةٍ - وَيَكُونُ إِشْتِقَاقُهُ مِنْ
 الشَّنَاعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَأَدْغَمَهُ اللَّهُ وَشَنَّعَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ : فَعَلْتَ ذَلِكَ
 عَلَى رَغْمِهِ وَشَنَّعِهِ .

وَيَقُولُونَ : رُطْبٌ تَعْدُ مَعْدٌ ، فَالْتَّعْدُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَعْدُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
 الْغَلِيظُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ : إِشْتِقَاقُ الْمَعْدَةِ مِنْ هَذَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْدُ : الْمَعْدُودُ ، وَهُوَ الْمَنْزُوعُ الْمَأْخُوذُ ، فَأُقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْمَفْعُولِ - كَمَا قَالُوا :
 هَذَا دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ ، أَيْ مَضْرُوبُ الْأَمِيرِ - وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَعَدَّتْ الشَّيْءُ
 إِذَا نَزَعَتْهُ وَاقْتَلَعَتْهُ . وَيَقُولُونَ : صَرَرْتُ بِالرَّمْحِ ، وَهُوَ صَرَكُوزٌ فَامْتَعَدَّتْهُ ،
 فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا : رُطْبٌ لَيْنٌ مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرِ لَوْقَتِهِ . .

وَيَقُولُونَ : أَتَحَقُّ بِلُغٍّ مِلْغٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبِلْغُ الَّذِي يَسْقُطُ فِي كَلَامِهِ
 كَثِيرًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يُقَالُ : بِلْغٌ وَبَلْغٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . الْبِلْغُ :
 الْبَلِيلُ (بِفَتْحِ الْبَاءِ) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَلْغُ وَالْبِلْغُ : الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُ مِنْ قَوْلِ
 أَوْ فِعْلٍ ، وَالْمِلْغُ : الَّذِي لَا يَبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ . الْمِلْغُ : الشَّاطِرُ : وَأَبُو مَهْدِيٍّ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغًا :
 وَيَقُولُونَ : حَسَنٌ بَسَنٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِي بَسَنٍ

زائدة ، كما زادوا في قولهم : امرأة حَلْبَنٌ ، وهي الحَلَّابَةُ ، وناقاة عَلَجَنٌ من التعلُّج وهو الغِلَطُ ، وامرأة سَمْعَنَةٌ نِظْرَنَةٌ ، وُسْمَعَنَةٌ نِظْرَنَةٌ ، إذا كانت كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بَسَنٍ بَسًا ، وبَسٌ مصدر بَسَسْتُ السَّوِيْقُ أْبُسُهُ بَسًا فهو مَبْسُوسٌ ، إذا لَتَّته بَسَمَنَ أو زيت لِيَكْمُلَ طيبُهُ ، فَوُضِعَ البَسُّ موضع المَبْسُوس وهو المصدر ، كما قلت : هذا درهم ضرب الأمير ، تريد مَضْرُوبَهُ ، ثم حُدِفَتْ إحدى السِّينين تخفيفًا وزيد فيه النُّونُ وَبُنِيَ على مثال حَسَنٍ ، فمعناه : حَسَنٌ كَامِلُ الحُسْنِ ، وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن يكون النُّون بدلًا من حرف التَّضْعِيفِ ، لأن حروف التَّضْعِيفِ تُبَدَّلُ منها الياء مثل تَطَنَّنَيْتُ وَتَقَضَّيْتُ وَأَشْبَاهَهُمَا - مما قد مضى - فلما كانت النون من حروف الزيادة ، كما أن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل ، كما أنها من حروف البدل ، أُبْدِلَتْ من السِّين ، إذ مذهبهم في الاتباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد ، مثل القوافي والسجع ، وتكون مثل حَسَنٍ .

ويقولون : حَسَنٌ قَسَنٌ ، فَعْمَلٌ يَقَسِّنُ مَا عَمِلَ بِبَسَنٍ على ما ذكرنا ، والقَسُّ تَبَجُّعُ الشَّيْءِ وطلبه ، فكأنه : حَسَنٌ مَقْسُوسٌ ، أى متبوع مطلوب .
ومن الاتباع قولهم : لَحْمُهُ خَطَاً بَطَاً ، وَبَطَاً بِمَعْنَى خَطَاً ، وهو كثرة اللحم ، ويقولون : بَطَاً يَبْطُؤُ : إذا كثرت لحمه ، فأما قول الرجل لأبي الأسود : خَطِيتُ وَبَطِيتُ ، فيمكن أن يكون من هذا ، أى زادت عنده .

وسئل ابن الأعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الصَّدُوقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الهِيبَةُ وَالْمُلُوحَةُ وَالْحُبَّةُ » فقال : يمكن أن تكون المُلُوحَةُ من قولهم : تَمَلَّحْتَ الْإِبِلُ ، إذا تَمَحَّيْتُ ، فكأنه يعطى الزيادة والفضل .

ويقولون : أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونُ ، فأكتعون بمعنى أجمعين ، وقال أبو بكر ابن دريد : كَتَعَ الرجلُ إذا تَقَبَّضَ وانضَمَّ ، قال : ويقال : كَتَعَ كَتَعًا ،

إذا شمر في أمره ، فيجوز أن يكون : جاءوا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض .
ويقولون . أجمعون أبصعون ، فأبصعون : من قولهم تبصع العرق ، إذا
سال ورشح ، وقد روى بيت أبي ذؤيب .

* إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ ^(١) *

أى يسيل سيلاناً لا ينقطع ، فكأنه قال : أجمعون متتابعون لا ينقطع
بعضهم عن بعض كالشيء السائل .

ويقولون . ضيقٌ ليقٌ ، فالضيقُ : اللارِصقُ لما تَضَمَّنَتْهُ من ضيق ، والليقُ :
مأخوذ من قولهم : لاقت الدواء إذا النصقت ، ولاقت المرأة عند زوجها : أى
لصقت بقلبه ، قال الأصمى : ولا أعرف ضيق عيى ، قال أبو على : فإف
قيل : ضيق عيى ، فهو طواب ، لأنهم يقولون : ملاقت المرأة عند زوجها ولا
عاقته ، أى لم تلصق بقلبه .

ويقال . عَفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ ، وَعَفْرِيةٌ نَفْرِيةٌ ، فَعَفْرِيتٌ : فَعْلِيَةٌ من
العَفْرِ ، يريدون به شدة العفارة ، ويمكن أن يكون عَفْرِيتٌ : فَعْلِيَةً من العَفْرِ
وهو التراب ، كأنه شديد التعفير لغيره ، أى التمريق له ، ونَفْرِيتٌ : فَعْلِيَةٌ من النفور ،
ويمكن أن يكونوا أرادوا شديد النفور ، ويمكن أن يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره .

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب وفي اللسان :

تَأْنِي بَدْرَتَهَا إِذَا مَا اسْتَغْضَبْتَ إِلَّا الْحَمِيمَ فَسَانَهُ يَتَبَصَّعُ
يَتَبَصَّعُ (بالضاد) : يفتتح بالعرق ويسيل منقطعاً . وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف
الحيل ، وظن أن هذا مما توصف به ، قال ابن بري : يقول : تأني هذه الفرس أن تدور
لك بما عندها من جرى إذا استغضبتها . لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجري
عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو .

وقد روى البيت باللسان أيضا :

تَأْنِي بَدْرَتَهَا إِذَا مَا اسْتَغْضَبْتَ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ
يَتَبَصَّعُ : (بالضاد) أى يسيل قليلاً قليلاً
أنظر مادتي : بصع وبضع باللسان

ويقال : إنه لَمُعِفْتٌ مُلْفِتٌ ، فَاْلَمُعِفْتِ : الذى يَعْفِتُ الشَّيْءَ أَى يَدْفَعُهُ وَيَكْسِرُهُ ، يقال : عَفَّتْ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْمُلْفِتِ مثله فى المعنى ، يقال : أَلَفَتْ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ ، ويجوز أن يكون الْمُلْفِتِ : الذى يَلْفِتُ الشَّيْءَ أَى يَلْوِيهِ ، يقال : لَفَتْ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي ، وأنشد أبو بكر بن دريد .

أَسْرَعَ مِنْ لَفْتِ رِدَاءِ الْمُرْتَدِي

يقال : لَفَتْ الشَّيْءَ إِذَا عَصَدَتْهُ ، وكلُّ مَعْصُودٍ مُلْفُوتٌ ، ومنه اللَّفِيَّةُ وهى العَصِيْدَةُ ، وَالْعَصْدُ : اللَّيْ .

ويقولون : سَبَحَلُ رَبِّحَلُ ، فَالسَّبَحَلُ : الضَّخْمُ ، يقال : سَرَقَاءُ سَبَحَلُ وَسَبَحَلُ وَسَبَحَلُ ، قال الأصمعى : وَنَعَمْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ابْنَتَهَا ، فَقَالَتْ :

* سَبَحَلَةَ رَبِّحَلَةَ * تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ *

وقال أبو زيد : الرَّبْحَلَةُ : الْعَظِيْمَةُ الْجَيْدَةُ الْخَلْقُ فِي طَوْلِ ، وقيل لابنة الخُلسِ . أَى الْإِبِلِ خَيْرُ ! فَقَالَتْ : السَّبَحَلُ الرَّبْحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ ، وَالرَّبْحَلُ مثل السَّبَحَلِ فى المعنى ، ومنه قول عبد المطلب لِسَيْفٍ :

وَمِلْكَاً رَبِّحَلَا * يُعْطِي عَطَاءَ جَزَلَا

يريد : مِلْكَاً عَظِيْماً .

ويقولون فى صفة الذئب : سَمَلَعٌ كَهَمَلَعٍ ، وَالْهَمَلَعُ : السَّرِيعُ ، وكذلك السَّمَلَعُ . أنشدنى أبو بكر بن دريد لبعض الرُّجَّازِ :

مِثْلِي لَا يُخْسِرُنْ قَوْلَ فَعٍ فَعٍ وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمَلَعِ

تمشى : تَنْمِي ، قال : وَالْفَعْفَعَةُ : زَجْرٌ مِنْ زَجْرِ الْغَنَمِ .

ويقولون . هَوْلَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا ، ومعناها كلها واحد .

الاتباع

للسيوطي^(١)

قال ابن فارس في فقه اللغة : للعرب الاتباع ، وهو أن تُتَّبَعَ الكلمةُ الكلمةُ على وَزْنِهَا ، أَوْ رَوِيَّهَا إِشْبَاعًا وَتَوْكِيدًا .

وقد شاركت العجمُ العربَ في هذا الباب .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله صلى الله عليه وسلم في الشُّبْرَمِ :^(٢) إنه حارٌّ يارٌّ .

وقال التَّكْسَائِيُّ : حارٌّ من الحرارة ، ويارٌّ إِتِّبَاعٌ ، كقولهم : عطشان نعلشان ، وجائع نائع ، وحسن بسن ، ومثله كثير في الكلام ، وإِنَّمَا سُمِّيَ اتِّبَاعًا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ إِنَّمَا هِيَ تَابِعَةٌ لِلأُولَى عَلَى وَجْهِ التَّوْكِيدِ لَهَا ، وَلَيْسَ يَتَكَلَّمُ بِالثَّانِيَةِ مُنْفَرَدَةً ، فَلِهَذَا قِيلَ اتِّبَاعٌ .

قال : وأما حَدِيثُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَعْجَرَ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ ، فَكَثَّ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ ، قَالَ : وَمَا بَيَّاكَ ؟ قِيلَ : أَضْحَكَكَ ، فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ فِي بَيَّاكَ : إِنَّهُ اتِّبَاعٌ ، وَهُوَ عِنْدِي —

(١) لم نذكر هنا ما نقله السيوطي عن ابن فارس من كتابه الاتباع والمزاوجة ، وعن أبي على القالي من كتابه الأمالي ، وحذفنا أ كثر الأمثال المتكررة .

(٢) الشرم : ضرب من الشيح .

على جاء تفسيره في الحديث - إنه ليس باتباع ، وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم: هي لشارب حلّ وبلّ ، فيقال إنه أيضاً إتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بلّ ، هو مبّاح بلفظة حمير ، قال : ويُقال : بلّ ، شفاء ، من قولهم : قد بلّ الرجل من مرّضه وأبلّ ، إذا برأ . انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البیضاوی : ظنّ بعضُ الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبّه به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحده شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه ، كذا قاله الامام فخر الدين الرازي .

وقال الآمدي : التابع لا يفيد معنى أصلاً ، ولهذا قال ابن دُرَيْد : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم : بسن ، فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيق أن التابع يُفيدُ التقوية ، فإنّ العرب لا تضعه سُدًى ، وجَهْلُ أبي حاتم بعناه لا يضرّ ، بل مقتضى قوله : إنه لا يدري ، معناه أن له معنى ، وهو لا يعرفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيد ، أن التأكيد يُفيدُ مع التقوية نفياً احتمال المجاز ، وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع ، والتأكيد لا يكون كذلك .

وقال ثعلب في أماليه : قال ابن الأعرابي : سألتُ العرب أي شيء معنى شيطان ليَطان ؟ فقالوا : شيء نتد به كلامنا : نشده .

ذكر أمثلة من الاتباع

قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجهرة : « باب جمهرة من الاتباع » يقال : هذا جائع
نائع ، والنائع : المتمايل ، قال :

* مُتَأَوَّدٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا بِهِ نَطِيشٌ أَى حَرَكَةٌ ، وَحَسَنٌ بُسْنٌ ،
قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ بَسْنٍ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ .

ومليح قزيج ، مِنْ الْقِرْجِ ، وَهُوَ : الْأَبْزَارُ .

وشحيج بحيج (بالباء) مِنْ الْبَحَّةِ ، وَنَحِيج (بالنون) مِنْ نَحٍّ بِحَمَلِهِ .

فهذه الحروف إتباع لا تفرد .

وتجىء أشياء يمكن أن تُفرد ، نحو قولهم : غنى ملى ، وفقير وقير ،
والوقر : هزْمَةٌ فِي الْعَظْمِ . وجديد قشيب . وخائب هائب . وماله عال
ولا مال^(١) .

وعقد أبو عبيد في الغريب المصنف باب الاتباع ، فما ذكر فيه : يقال :
حَسَنٌ بُسْنٌ قَسْنٌ ، وَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا نَارَكَ وَلَا دَارَكَ .

وقد استفيد من المثالين أن الاتباع قد يأتى بِلَفْظَيْنِ بعد المتبع ، كما يأتى
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

(١) في اللسان : والعرب تقول : ماله عال ومال ، فعال : كثر عياله . ومال :
جار في حكمه .

وفي الجمهرة أيضاً : يقولون : شَغِبَ جَفِبَ ، وَجَبَبَ اتِّبَاعَ لَا يُفْرَدُ ، وَلَحْمُهُ حَظًّا بَظًّا ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَلَا يُفْرَدُ بَظًّا ، هَكَذَا يَقُولُهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَفِي رَحِيصٍ رَيْصٍ ، وَلَا يُفْرَدُ ، إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ أَوْ فِيمَا لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ ؛ وَجِئْتُ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوْثٍ (بِتَثْنِيتِ حَرَكَةِ التَّاءِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَجَاءَ فُلَانٌ بِجَوْثٍ وَبَوْثٍ ، أَيْ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ ؛ وَيَوْمَ عَكَ أَكَّ ، وَعَكَيْكَ أَيْكَ : شَدِيدَ الْحَرِّ ، وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا : كَسَرَهُمْ .

وفي نذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم بخطه : رَجُلٌ حَقَرَتْ نَقَرَتْ ، وَدَعَبَ لَعِبَ ، وَخَصَى بَصَى ^(١) ، وَفَدَمَ سَدَمَ ، وَعَوَزَ لَوَزَ ، وَطَبَنَ تَبَنَ ، وَخَرَنْطَمَ مَبَرَنْطَمَ : وَهَلَعَةً بُلَعَةً ^(٢) ، وَهَشَّ بَشَّ ، وَشَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَأَعْطِيتُ الْمَالَ سَهَوًّا رَهَوًّا ، وَخَاشَ مَاشَ ، وَهُوَ : الْمَتَاعُ .

وفي ديوان الأدب للفارابي : أُذُنٌ كَحَشْرَةٍ مَشْرَةٌ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ، وَرَجُلٌ قَشَبَ خَشَبَ ، إِذَا كَانَ لِأَخِيرِ فِيهِ ، إِتِّبَاعٌ لَهُ .

وفي الجمهرة : عَجُوزٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ لَا يُفْرَدُ .

وفي مختصر العين : رَجُلٌ كَهْرَيْنِ رَغْرَيْنِ ، أَيْ خَبِيثٌ .

وفي الصحاح : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ ، أَيْ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ .

أَضْرَسَ ، اتِّبَاعٌ لَهُ . وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْرَدُهُ : وَرَجُلٌ

(١) البصاء : أَنْ يَسْتَقْصَى الْحِصَاءَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : ذُئِبَ هَلَعَ بَلَعَ ، الْمَلْعُ : مِنَ الْحَرَصِ ، أَيْ الْحَرِيصِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْبَلْعُ : مِنَ الْإِتِّبَاعِ .

كظاً لظاً، أى عسر متشدد؛ ومكان بَلَقَعَ سَلَقَعَ، وَبَلَاقَعَ سَلَاقَعَ، وهى: الأراضى القفار التى لاشىء بها، قيل: هو سَلَقَعَ اتباع لبَلَقَعَ لا يُفَرِّد، وقيل: هو المكان الحزن؛ وضائع سائع^(١)، ورجل مضياع مسياع للمال، ومُضِيع مُسِيع، وناقعة مسياع مرياع^(٢) تذهب فى المرعى وترجع بنفسها؛ وشفة بائعة كائعة، أى ممثلة محمرة من الدَّم؛ ورجل حطىء لطفى: رَذُل.

فائدة: قال ابن الدَّهَّان فى الغرة فى باب التوكيد: منه قسم يسمى الاتباع نحو عطشان نطشان، وهو داخلٌ فى حكم التوكيد عند الأَكْثَر، والدليل على ذلك كونه توكيداً للأول غير مُبين معنى بنفسه عن نفسه، كأَ كَتَعَ وأَبْصَعَ مع أَجْمَعَ، فكما لا ينطق بأَ كَتَعَ بغير أَجْمَعَ، فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها؛ ولهذا المعنى كررت بعض حروفها فى مثل حَسَنَ بَسَنَ، كما فعل بأَ كَتَعَ مع أَجْمَعَ، ومن جعلها قسماً على رَحْدَةٍ حجته مفارقتها أَ كَتَعَ لجريانها على المعرفة والنكرة، بخلاف تلك، وأنها غيرُ مفتقرة إلى نَأْ كِيدَ قبلها بخلاف أَ كَتَعَ.

قال: والذى عندى أن هذه الألفاظ تدخل فى باب التوكيد بالتكرار، نحو: رأيت زيدا زيدا، ورأيت رجلاً رجلاً، وإنما تُعَيَّرُ منها حرف واحد

(١) ساع الشيء يسيع: ضاع

(٢) فى اللسان: ناقعة مسياع، تصبر على الإضاعة والجفاء، وسوء القيام عليها، وفى حديث هشام فى وصف ناقعة: إنها مسياع مرياع: أى تحتل الضيعة، وسوء الولاية، وقيل: ناقعة مسياع: وهى الداهية فى الرعى. وقال شمر: تسيع مكان تسوع، قال: وناقعة مسياع: تدع ولدها حتى يأكلها السبع، ويقال: رب ناقعة تسيع ولدها حتى يأكله السباع.

لما يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار، ويدلّ على ذلك أنه إنما كرر في أجمع وأكتع العين ، وهنا كررت العين واللام ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وشيطان ليطان .

وقال قوم : هذه الألفاظُ تسمى تأكيد وإيضا .

وزعم قوم : أن التأكيد غير الاتباع ، واختلف في الفرق ، فقال قوم : الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وقبيح شقيح ، والتأكيد يحسن فيه الواو ، نحو : رَحَلَّ وَرَبَّلَّ .

وقال قوم : الاتباع الكلمة التي يختص بها معنى يفرد بها من غير حاجة إلى منبوع .

فهرس الشعر والقوافي أنصاف الآيات

ع
مثاله مثل القضيبة النائع ٨١ - ٩٠
غ
والمغنى يلغى بالكلام الأملع ٥٨
م
يسن على مراغمها القسم ٧٣
ورب هذا البلد المقسم ٧٣
عيلة مال مسياح نؤوم ٥٥

القوافي

ح
لو كان ... الرماح ٣٦
قالوا الى ... برح ٢٥
إذا مت ... مترح ٣٦
أقبح به ... يققح ٣٥
دعوت ... بالجلح ٣٥
والربح لله ... الصيح ٣٧
د
كأنه أسقم ... سدى ٣٩
يبت بناء ... تدى ٤٥
ر
هناك ... الحرائر ٥٠
يارب ... وأسراوى ٢٧
حج مثلى ... المقار ١٣
قبيح بمثلى ... ابقيارا ٤٢
وأبى الذى ... الدابر ٨١
ولمت عليه ... زبر ٤٥
أصبحت تنهض ... فأقصر ٦٤

ت
بلغ إذا استنطقنى صوت ٥٨
د
أسرع من لفت رداء المرتدى ٨٧
ط
يارب خال لك قمقاع عفت ٥٣

الهمزة والألف

زارنى فى الدجى ... الرقباء ١٤
إذا كان ... الشتا ٢٢
إذا لم تحظ ... وجاما ٧
ب
كل يوم ... وسباب ٢٣
كسرت الرياح ... يابا ٣٠
فديتك ... الحساب ١٤
وصاحب لى ... مضطربا ٢٢
ليست بمشمة ... اللاعب ٢٩
سد الطريق ... القطوب ١٤
ياقوم ما بال ... قيب ٧١

ت
إذا لم يكن ... شيرات ٨٠
غثينا ... الرفات ٥٩
غداة تولت ... فعبت ١٤

ج
وقالوا كيف ... حاج ٢٠

تلبس .. يملك ٥٢

ل

وشيوخ .. السعالى ٢٩

فر .. مثل ٨١

يلبج .. ورجل ٧٩

وتركت تفعل ٤٥

وقيت .. الزلل ١٢

م

كأنا .. التأمأ ٧٥

لو قلت .. وبسم ٧٤

سقى همدان .. تضرع ٢٥

إذا كنت .. مغرم ٢١

ويوما توافينا .. السلم ٧٤

ولولا ظلمه .. النجوم ٤٩

ن

وقلت له .. ضغنا ٦٤

تفقأ فوقه .. جنونا ٤٧

فأيا ما يكن .. يدينا ٥٣

أصلمة .. تدرينى ٥٦

يادار سعدى .. العين ٢٣

هـ

بلاد سها .. تراها ٦

أوبوك .. لطاته ٦٨

لولا حتى .. راحة ٣٧

ولا أطرق .. محجرة ٥٥

واصفى اللون .. ثقه ١٢

اسمع مقالة .. والمقه ٢١

تفرجت .. قسمة ٨٣

فأهبيت .. فهمه ٣٣

وأوا وقرة .. أخيمها ٧٥

عنت عليه .. يديه ٢٢

أقد قال .. بأصغريه ٢٣

وصاحب لى .. معاويه ١١

ى

تعبرنى .. بدائيا ٧٧

ولن أعود .. وأصيا ٨٢

أرجى شياها .. لأقيا ٦٦

مرت بنا .. لترى ٢٣

تقتادها ... والخضر ٧٨

وحشوت الفيظ ... كالنقر ٧٧

سليخ مليخ ... مر ٣٨ - ٧٥

يارسول المليك ... بور ٧٩

ثم بعد ... القبور ٣٦

هل غير ... أظافير ٤٧

ز

وصاحب أبدأ ... نزا ٤٦

س

وقد مريتكم ... وابساسى ٤٨

بالت لى ... افلاسى ٢١

أيا أثلاث ... الدوارس ١٨

قله هناك ... للتعس ٥٧

ض

أقول الثمان ... الأرض ١٤

بلاد عريضة ... عريض ٧٣

ط

إنى إذا ... والمياط ٥٤

ع

فلما أن جرى ... السباعا ٧٦

لعمري شهاب ... الباعا ٨١

أكلنا الشوى ... بالأصابع ٧٢

وصاحب ... ووجع ٥٧

تأبى بدرتها ... يتبضع ٨٦

كيف الغراء ... ينقع ٥٧

مثلى لا يحسن ... المملع ٨٧

ق

فلا تصل ... زبمق ٦٥

ولنى لأهوى .. ويعيق ٦١

فنتسك .. تبرق ٦١

إن ذوات .. وعاشق ٨٣

وحاكم .. لقلق ١١

وقد أجود .. المنق ٥٦

إذا ماجئت .. الأنيق ١٣

ك

تعديت .. إياك ١٧

فهرس الاعلام

أبو حمزة الصوفي ٣٦	آدم ٨٨
أبو ذؤيب ٨٦	الأمدي ٨٩
أبو زيد ٤٧-٦٨-٧٥-٨٠-٨٢-٨٤	ابن أحر ٤٧-٥٦-٦٦
أبو الشمقمق ١١	ابن الاعرابي ٣١-٤٣-٥٩-٧٧-٨٢
أبو طالب بن فخر الدولة ١٥	٨٩-٨٥
أبو عبد الله المغربي ٩-١٤	ابن خالويه ٨
أبو عبيد ٧-٤٧-٨٨-٨٩-٩٠	ابن خلكان ٢٠
أبو عبيد الله الحميدي ٨	ابن الدهان ٩٢
أبو عبيدة ٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٩-٦٠-٨٤	ابن الرباعي ٩-١١
أبو علي القالي ٥-٧١-٨٣-٨٥-٨٨	ابن الزبيري ٧٩
أبو عمرو ٥٠-٦١-٦٤-٨٢-٨٣	ابن السكيت ٣٤-٦٧
أبو محجن الثقفي ٥٦	ابن العلاف ٨
أبو محمد الضرير ١١	ابن عمرو الأسدي ١٢
أبو محمد القزويني ٩	ابن لنكك ٨
أبو مهدي الأعرابي ٨٤	ابن مقبل ٣٦-٥٤
أبو الهيثم ٥٣	ابن المنادي ٩-١٢-١٣
أحمد بن بندار ١٤	ابن ميادة ٣٩
أحمد بن الحسن الخطيب ٦-٨	أبو بكر الخوارزمي ٨
أحمد بن طاهر ٧-٨	أبو بكر بن دريد ٤-٣٢-٧٢-٧٥-٧٧
أحمد بن عبد الله ٨١	٨٠-٨١-٨٦-٨٧-٩٠
أحمد بن فارس ٣-٦-٧-٨-١٥-١٦	أبو تمام ١٠٠
١٧-٢٠-٢٣-٢٥-٢٠-٨٨	أبو الجراح ٣٧
الأحر ٧٠	أبو جهمية الذهلي ٦٤
إسحاق الشيباني ٢٥	أبو حاتم ٨٠-٨٩-٩٠
أشقر الرقبان ٣٨-٧٥	أبو حامد ١١
الأصمعي ٢٩-٣٤-٣٥-٣٩-٤٥-٤٦	أبو الحسين بن بويه ١٥
٤٨-٤٩-٥٤-٧٩-٨٦-٨٩	أبو الحسين السروجي ١٤
الأعشى ٢٩	أبو حفص الشهرزوري ٣٥
أم الهيثم ٨٠	
أمرؤ القيس ٧٢	

ب

الباخرزي ٢٠

باعث بن صريم ٧٣

بديع الزمان ٣ - ٨ - ١٥

بشار ١٢

البيضاوي ٨٩

ت

تاج الدين بن مكتوم ٩١

التاج السبكي ٨٩

ث

الثعالي ٨ - ٢٥

ثعلب ٧ - ٨ - ٨٩

ج

الحارث بن حازم ٥٧

الحريري ٢٧

الحطيئة ٤٧

حماد بن محمد ١١

حمزة بن الحسن ١٠

خ

خالد بن وهب ٧١

خالد بن كلثوم ٤٣

الخليل بن أحمد ٢٥

د

دختوس بنت حاجب ٤٥

ذ

ذو الرمة ٥٣

ر

رؤبة ٥٨ - ٦٦ - ٨٢

الرؤاسي ٨٠

رودلف برونو ٤

الرياشي ٨٠

ز

الزهري ٢٦

س

سعد بن علي الوبحاني ٨

سعد الخير الأنصاري ٢٣

سميد بن جبير ٥١

سليمان بن أحمد الطبراني ٧

سليمان بن أيوب ٢٣

سليوبه ٨٤

سيف ٨٧

السيوطي ٥ - ٧ - ٢٠ - ٢٦ - ٨٨

ش

شمر ٩٢

الشنفرى ٥٠

ص

الصاحب بن عباد ٣ - ١٥ - ٢٠ - ٢٦

ط

طرفة ٣٣ - ٦١

ع

- العباس ٧٩
عبد الصمد بن بابك ١٦ - ١٨
عبد الله بن شاذان ١٢
عبد المطلب ٨٧
عبد الملك بن مروان ٢٦
المعراج ٧٣
المعجلى ٩
عدى بن زيد ٣٦
على بن إبراهيم بن سلية ٨
على بن إبراهيم القطان ٧
على بن عبد الرحيم ٢٣
على بن عبد العزيز الجرجاني ٢٧
على بن عبد العزيز المكي ٧
عمر بن أحمد الشاذلي ٤
عمر بن أبي ربيعة ٢٩

ف

الفارابي ٩١

ق

- القاسم بن حسولة ١٦ - ١٧ - ٢٠
القطامي ٧٦
قيس بن زهير ٤٩

ك

- الكسائي ٥٤ - ٨٨
كعب بن أرقم ٧٣
الكيت ٤٢

ل

- ليد ٣٦ - ٧٩
الحياتي ٣٤ - ٣٨ - ٥١ - ٧٤

م

- مالك بن أنس ١٥
المثقب العبدى ٣٩
مجمع بن محمد ٦
محمد بن أحمد بن الفضل ١٢
محمد بن سعيد الكاتب ٨
محمد بن عبد الله البجلي ٩
محمد بن محمود الشنيطي ٤
المرار العدوي ٧٧
المعتمر بن سليمان ٧٩
منظور الديري ٧٧
الميداني ٣٠ - ٣١ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٩
٦٠ - ٦٢

ن

- نصير ٦٠ - ٦١
النعمان ١٤

هـ

- هشام ٩٢
هلال المظفر ١٦
الهنداني ١٢

ي

- ياقوت ٢٠ - ٢١
يحيى بن منددة ٨
يعقوب ٧٣ - ٧٧
يونس ٣٥ - ٣٧ - ٥٣ - ٧٤

